كتاب سر الأسرار

المعروف بكتاب

السياسة والفراسة في تدبير الرياسة

تأليف الفيلسوف اليوناني أرسطاليس

إلى تلميذه

قائد اليونان الأكبر الإسكندر ذي القرنين

فهرست الكتاب

المقدمة ٥
المخطوطة ٥٧
كلام المترجم ٦١
السخاء والسياسة ٦٥
المقالات العشر ٦٧
باب علم النجوم ٧٣
الرتبه الفاضلة ٨١
الربيع ٩٠
الصيف ٩٢
الخريف ٩٣
الشتاء ٩٦
اجزاء الجسم ٩٨
ما ذكر في الكتب القديمة ١٠١
الاطعمة ١٠٣
المياه ١٠٥
القول في الشراب ١٠٧
القول في الحمام ١١٦
في الادوية ... الدواء الاول ١٢٢
الدواء الثاني ١٢٣
الدواء الثالث ١٢٤
الدواء الرابع ١٢٥
الدواء الخامس ١٢٦
الدواء السادس ١٢٧
الدواء السابع ١٢٧
الدواء الثامن ١٢٨

إختيار الفصد والحجامة ١٣٢
اختيارات لشرب الادوية ١٣٣
علم الفراسة ١٣٤
فصل في الغالب والمغلوب ١٤٣
ادوية مفردة .... برشعشا ١٤٧
الدواء الاول ١٤٩
الدواء الثاني ١٥١
الدواء الثالث ١٥٤
فائدة في معرفة الكواكب السبعة ١٥٨
منازل للقمر . سعودها ونحوسها ١٦٠
فصل في معرفة منازل القمر سعدهم ونحسهم ١٦٢
حساب وفاق وخلاف الزوجين ١٦٦
حساب المراة والرجل ايهما يموت اولا ١٧٠

كِتَابُ السِّيَاسَةِ وَالْفِرَاسَةِ فِي تَدْبِيرِ الرِّئَاسَةِ

تَأْلِيفُ الْفَيْلَسُوفِ الْفَاضِلِ، الرَّئِيسِ أَرِسْطَالِيسَ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[1].

* وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، بِسِرِّ الْأَسْرَارِ *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ: أَصْلَحَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّدَهُ عَلَى حِمَايَةِ الدِّينِ وَأَبْقَاهُ لِحِمَايَةِ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ[2].

... فَإِنَّ عَبْدَهُ امْتَثَلَ أَمْرَهُ وَالْتَزَمَ حَدَّهُ مِنَ الْبَحْثِ عَنْ كِتَابِ السِّيَاسَةِ وَالْفِرَاسَةِ فِي تَدْبِيرِ الرِّئَاسَةِ، الْمَعْرُوفِ بِسِرِّ الْأَسْرَارِ الَّذِي أَلَّفَهُ الْفَيْلَسُوفُ الْفَاضِلُ أَرِسْطَالِيسُ بْنُ نِيقُومَاخُسَ الْمَقْدُونِيُّ لِتِلْمِيذِهِ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ الْإِسْكَنْدَرِ بْنِ فِيلِبُّسَ الْفَلُّوذِيِّ، الْمَعْرُوفِ[3]

---

١ ● انظر المقدمة صفحة - ٥ -

٢ ● المقدمة صفحة - ١٩ -

٣ ● المقدمة صفحة - ٣١ -

بذي القرنين[1]. حين كبُرَ سِنُّهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ عَنِ الْغَزْوِ مَعَهُ وَالتَّصَرُّفِ لَهُ وَكَانَ الإِسْكَنْدَرُ قَدِ اسْتَوْزَرَهُ وَارْتَضَاهُ وَاسْتَخْلَصَهُ وَاصْطَفَاهُ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ صِحَّةِ الرَّأْيِ وَاتِّبَاعِ الْعُلُومِ وَتَقَرُّبِ الْفَهْمِ وَتَفَرُّدِهِ بِالْخِلَالِ السَّنِيَّةِ وَالسِّيَاسَةِ الْمَرْضِيَّةِ وَالْعُلُومِ الإِلَهِيَّةِ مَعَ النُّسْكِ وَالْوَرَعِ وَالتُّقَى وَالتَّوَاضُعِ وَحُبِّ الْعَدْلِ وَابْتِغَاءِ الصِّدْقِ ...

وَلِهٰذَا ، عَدَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي عِدَادِ الأَنْبِيَاءِ وَقَدْ أَتَى عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فَوَارِعِ الْيُونَانِيِّينَ أَنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّيَهِ مَلَكًا[2] مِنْ أَنْ يُسَمِّيَهِ إِنْسَانًا ،.

... وَلَهُ غَرَائِبُ عَظِيمَةٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ ..

١ • سيد الأفقين

٢ • ملاسكا

يَطُولُ شَرْحُهَا وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي مَوْتِهِ ..

فَقَالَتْ طَائِفَةٌ ،

... أَنَّهُ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا ، وَلَهُ هَرَمٌ مَعْرُوفٌ ..

... وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أَنَّهُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ بِعَمُودٍ مِنْ نُورٍ ..

... وَقَدْ بَلَغَ الإِسْكَنْدَرُ بِحُسْنِ رَأْيِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، إِلَى مَا شُهِرَ عَنْهُ مِنَ الاِسْتِظْهَارِ عَلَى الْمُدُنِ وَالأَمْصَارِ وَتَمَلُّكِهِ جَمِيعَ الْمَمَالِكِ وَنُفُوذِهِ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ وَالْمَسَالِكِ وَقَدْ دَانَتْ لَهُ الأُمَمُ عَرَبٌ وَعَجَمٌ إِذْ لَمْ يَعْصَ لَهُ قَوْلاً وَلاَ خَالَفَ لَهُ عَمَلاً ..

... وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ رَسَائِلُ سِيَاسِيَّةٌ أَلَّفَتْ

١ • بناء عظيم ذو خمس طبقات
٢ • البلدان
٥٢ • خير العرب

عَلَى مَحَبَّتِهِ الْقُلُوبَ . مِنْهَا رِسَالَتُهُ الَّتِي جَاوَبَ
بِهَا الْإِسْكَنْدَرُ.

... وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ بِلَادَ الْفُرْسِ وَتَمَلَّكَ
عُلَمَاءَهُمْ . فَقَدْ خَاطَبَ أَرِسْطَاطَالِيسَ يَقُولُ لَهُ
... أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الْفَاضِلُ وَالْوَزِيرُ الْعَادِلُ، أُعْلِمُكَ
أَنِّي وَجَدْتُ بِأَرْضِ فَارِسَ قَوْمًا لَهُمْ عُقُولٌ
رَاجِحَةٌ وَأَفْهَامٌ ثَاقِبَةٌ وَقَدْ يُتَوَقَّعُ خَطَرُهُمْ عَلَى
الْمَمْلَكَةِ وَقَدْ عَزَمْنَا عَلَى قَتْلِ رِجَالِهِمْ فَمَا رَأْيُكَ بِذٰلِكَ
فَأَجَابَهُ أَرِسْطَاطَالِيسُ ..

... إِنْ كُنْتَ مُنْصِفًا عَلَى
قَتْلِ جَمِيعِهِمْ قَادِرًا عَلَى مُلْكِكَ إِيَّاهُمْ فَلَسْتَ
بِقَادِرٍ عَلَى تَغْيِيرِ هَوَائِهِمْ وَمَائِهِمْ وَبِلَادِهِمْ
فَامْلِكْهُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَالتَّطَوُّلِ عَلَيْهِمْ

١ • ذات حدة وفهم
٢ • بصيرة
٣ • الكرم والإسعاد

لِتَظْفَرَ بِالْمَحَبَّةِ مِنْهُمْ وَالسَّلَامُ . . .

فَبَلَغَ الإِسْكَنْدَرَ كَلَامُهُ، فَامْتَثَلَهُ فَكَانَتِ الْفُرْسُ أَطْوَعَ أُمَّةٍ دَانَتْ لَهُ . . .

ـ قال الترجمان يحنا بن البطريق ـ

فَلَمْ أَدَعْ هَيْكَلاً مِنَ الْهَيَاكِلِ الَّتِي أَوْدَعَتِ الْفَلَاسِفَةُ فِيهَا أَسْرَارَهَا إِلَّا أَتَيْتُهُ وَلَا عَظِيمًا مِنْ عُظَمَاءِ الرُّهْبَانِ الَّذِينَ لَطَفُوا بِمَعْرِفَتِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ مَطْلُوبِي عِنْدَهُ إِلَّا وَقَصَدْتُهُ . .

. . . . حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى هَيْكَلِ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَاهُ إِسْقَلَابِيُوسُ لِنَفْسِهِ فَظَفِرْتُ مِنْهُ بِنَاسِكٍ مُتَرَهِّبٍ ذُو عِلْمٍ بَارِعٍ وَفَهْمٍ ثَاقِبٍ فَتَلَطَّفْتُ لَهُ وَاسْتَنْزَلْتُهُ وَعَمِلْتُ الْحِيلَةَ عَلَيْهِ حَتَّى أَبَاحَ لِي مَصَاحِفَ الْهَيْكَلِ الْمَوْدُوعَةِ فِيهِ

١ • شتى

٢ • المقدمة من الصفحة ـ ١١ ـ

٣ • المقدمة من الصفحة ـ ١١ ـ

٦١

٤ • سكتب نبية موروثة عن السلف

٥ • بناه عظيم يتيه البشر كل الف سنة

فَوَجَدْتُ مِنْ جُمْلَتِهَا الْمَطْلُوبَ، الَّذِي نَحْوَهُ قَصَدْتُ
وَإِيَّاهُ ابْتَغَيْتُ، فَصَدَرْتُ إِلَى الْحَضْرَةِ الْمَنْصُورَةِ،
ظَافِرًا بِالْمُرَادِ وَتَشَرَّفْتُ بِعَوْنِ اللهِ وَتَأْيِيدِهِ وَسَعْدِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجِدِّهِ فِي نَقْلِهِ وَتَرْجَمَتِهِ، ..

... وَنَقَلْتُهُ إِلَى اللِّسَانِ الْيُونَانِيِّ وَاللِّسَانِ الرُّومِيِّ
وَاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُنَا عَوْنٌ
جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ بْنِ الرَّشِيدِ
ذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ فِي كِتَابِ مُرُوجِ الذَّهَبِ، فَكَانَ
أَوَّلُ مَا لَقِيتُ فِيهِ نُسْخَةَ جَوَابِ أَفْلَسُوفِ
أَرِسْطَالِيسَ إِلَى الْمَلِكِ الْإِسْكَنْدَرِ، وَهِيَ ...
وَقَفْتُ أَيُّهَا الِابْنُ النَّبِيلُ وَالْمَلِكُ الْعَادِلُ الْجَلِيلُ
أَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى وَعَصَمَكَ
مِنَ الزَّيْغِ وَالْهَوَى وَوَفَّقَكَ بِمَا ذَبَّةُ الْآخِرَةِ

١ • حلله المقليم
٢ • أمنة
٣ • المقدمة من الصفحة ٢٠
٤ • الإشارات
٥ • بقية

وَالأُولىٰ عَلىٰ كِتَابِكَ الَّذِي تَذْكُرُ فِيهِ مَا دَاخَلَكَ
مِنَ الإِشْفَاقِ لِتَخَلِّيَ عَنْكَ وَقُعُودِي عَنْ مَشْهَدِكَ
فَرَغِبْتُ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ قَانُونًا يَجْمَعُ مَآرِبَكَ . . .
يَكُونُ مِيزَانًا تُقِيمُهُ مَقَامِي، فَيَنُوبُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ
مَنَابِي . .

. . . عَلىٰ أَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ قُعُودِي عَنْكَ
لَمْ يَكُنْ لِزُهْدٍ فِيكَ ، وَلَا كَانَ إِلَّا لِكِبَرِ سِنِّي
وَضَعْفِ قُوَّتِي ،.

. . . وَبَعْدُ ؛ فَإِنَّ الَّذِي سَأَلْتَهُ مِنْ
ذٰلِكَ ، أَمْرٌ لَا تَحْمِلُهُ الصُّدُورُ الْحَيَّةُ ، فَضْلًا عَنِ
الْقَرَاطِيسِ الْمَيِّتَةِ .

. . . لٰكِنَّ الَّذِي حَمَلَكَ عَلَيَّ دُونَ سُؤَالِكَ
أَلْزَمَنِي أَنْ أُسْعِفَكَ . كَمَا إِنَّ يَجِبُ لِي عَلَيْكَ

١ • الأوداج
٢ • أكتمك

أَنْ لَا تُكَلِّفَنِي مِنْ إِذَاعَةِ هَذَا السِّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَوْدَعْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ : إِذْ بَلَغْتُ فِيهِ حَدًّا أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ ..

... بِمَا جَبَلَكَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَهْمِ وَمَنَحَكَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ بِرُمُوزِهِ بِمَا تَقَدَّمَ إِرْشَادُكَ إِلَيْهِ وَتَوْفِيقِي لَكَ عَلَيْهِ ، بِسَلِسِ الْقِيَادِ وَيُمْكِنُكَ مِنْ ذَلِكَ الْمُرَادِ ، ..

... إِنْشَاءَ اللهُ تَعَالَى

.. وَإِنَّمَا رَمَّزْتُ الْأَسْرَارَ الْمَحْظُورَةَ ، وَغَوَّرْتُ الْمَعَانِيَ الْمَكْتُومَةَ لِئَلَّا يَقَعَ كِتَابُنَا هَذَا ، فِي يَدِ جَوْرَقٍ مُفْسِدِينَ وَفَرَاعِنَةٍ مُتَجَبِّرِينَ ..

... فَيَطَّلِعُوا ، عَلَى مَا لَمْ يَجْعَلْهُمُ اللهُ أَهْلًا لِعِلْمِهِ

١ ● أهبه عليك
٢ ● أغزت
٣ ● الممنوعة من الهداية
٤ ● المحجوبة عن غير أهلها
٥ ● طلبة
٦ ● طغاة

وَلَا ارْتَضَاهُمْ لِفَهْمِهِ ..

... فَأَكُونَ قَدْ خُنْتُ عَهْدًا أُخِذَ عَلَيَّ، وَفَضَحْتُ سِرًّا أَظْهَرَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَيَّ.

... وَأَنَا أَعْهَدُ إِلَيْكَ بِحِفْظِهِ كَمَا عُهِدَ إِلَيَّ. فَمَنْ أَذَاعَ سِرَّهُ، وَهَتَكَ سِتْرَهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ أَمْنٍ مِنْ سُوءِ عَاقِبَةٍ مُعَجَّلَةٍ. وَاللهُ يَعْصِمُكَ وَإِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ ...

* السخاء والسياسة *

وَبَعْدَهُ فَإِنِّي أَذْكُرُ لَكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ مَا لَمْ أَزَلْ أَجْعَلُهُ رِيَاضَةَ الْمُلْكِ. مِنْ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ كَكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مَعْنَوَيْنِ تَخُصُّهُ. أَحَدُهُمَا وَهُوَ قُوَى نُفُوسٍ يُقَوِّي بِهَا نَفْسَهُ وَلَا يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِاجْتِمَاعِهَا فَإِنَّ بِاجْتِمَاعِهَا يَقْوَى الرَّئِيسُ عَلَى الْمَرْءُوسِ

١ * هتك: إفشاء

٢ * ذمرة، ذمرة

كَمَا بِاخْتِلَافِهَا مِنَ الْمَرْءُوسِ يَقْوَى عَلَيْهِ الرَّئِيسُ
وَأَنَا أُوضِحُ الْعِلَّةَ الَّتِي تُوجِبُ اجْتِمَاعَهَا لِلرَّئِيسِ
وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ عِلَّتَانِ ، ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ .
وَقَدْ أَوْقَفْتُكَ عَلَى الظَّاهِرِ مِنْهَا ...

... وَهُوَ أَنْ يَسُوسَهُمْ
وَيُعِينَهُمْ وَهُوَ مَجْمُوعٌ فِي الْمَالِ بِسِيَاسَةٍ سَيَأْتِي ذِكْرُهَا
فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَدَدُ بِالْمَالِ هُوَ الثَّانِي لِمَدَدِ
النُّفُوسِ فِي الْعَمَلِ ، وَهُوَ السَّابِقُ بِالْمَرْتَبَةِ .
وَلَهُ عِلَّتَانِ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ ، فَالظَّاهِرَةُ هُوَ مَا
تَجْمَعُهُ الرَّعِيَّةُ بِبَسْطِ الْعَدْلِ فِيهَا وَالرِّفْقِ بِهَا
وَالْعِلَّةُ الْبَاطِنَةُ وَالسِّرُّ لِلْأُولَاءِ وَالْفُضَلَاءِ الَّذِينَ
ارْتَضَاهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَأَوْدَعَهُمْ عِلْمَهُ ، ..
وَأَنَا أُودِعُ لَكَ هَذَا السِّرَّ مَعَ غَيْرِهِ فِي فُصُولٍ مِنْ هَذَا

١ • يأتون

الْكِتَابِ ظَاهِرُهَا حِكْمَةٌ رُوحِيَّةٌ وَبَاطِنُهَا هُوَ الْبُغْيَةُ ...

.. فَإِنْ تَدَبَّرْتَ مَعَانِيَهَا وَتَفَهَّمْتَ رُمُوزَهَا نِلْتَ بِهَا غَايَةَ أَمَانِيكَ وَأَسْمَى مَرَاجِيكَ فَتَكُونَ بِهَا سَعِيدًا ؛ وَفَّقَكَ اللهُ لِفَهْمِ الْعِلْمِ وَتَفْضِيلِ أَهْلِهِ

وكتابي هذا عشر مقالات

الْمَقَالَةُ الْأُولَى : فِي أَصْنَافِ الْمُلُوكِ ..

الْمَقَالَةُ الثَّانِيَةُ ، فِي حَالَةِ الْمَلِكِ وَهَيْئَتِهِ ، وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَأْخَذُهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَتَدَابِيرِهِ ..

الْمَقَالَةُ الثَّالِثَةُ ، فِي صُورَةِ الْعَدْلِ الَّذِي يَكْمُلُ بِهِ الْمُلْكُ وَتُسَاسُ بِهِ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ ...

١ • تصرفاته

٢ • الشعبة ، البطانة

المقالة الرابعة : في وزرائهم وعددهم وتوجيه سياستهم ...

المقالة الخامسة : في كتاب السجلات ومراتبهم

المقالة السادسة : في سفرائهم ورسلهم وفياتهم ووجه السياسة في تعيينهم ...

المقالة السابعة : في الناظرين على رعيته ، والمتصرفين على خدمه وخراجه ...

المقالة الثامنة : في سياسة قواده والأساورة من أجناده ومن دونهم ومن ملبقاتهم ...

المقالة التاسعة : في سياسة الحروب وصورة مكايدها والتحفظ من عواقبها وتوجيه لقاء الجيوش والأوقات المختارة لذلك وفي وقت

١ • السناء السنى

٢ • حياتها

تَدْبِيرِهِ وَعَقْدِ أَلْوِيَتِهِ وَوَقْتِ خُرُوجِهِ
واسم القائد والمتولي للحروب ؟.

الْمَقَالَةُ الْعَاشِرَةُ : فِي خَاصِّيَةِ الطِّلَّسْمَاتِ
وَأَسْرَارِ النُّجُومِ وَاسْتِمَالَةِ النُّفُوسِ وَخَوَاصِّ
الْأَحْجَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْتَفَعُ بِهِ فِيمَا
قَدَّمْنَاهُ إِنْشَاءَ اللهِ تَعَالَى (١) . . .

الْمَقَالَةُ الْأُولَى فِي أَصْنَافِ الْمُلُوكِ : الْمُلُوكُ أَرْبَعَةٌ
سَخِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ وَسَخِيٌّ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَمَلِكٌ لَئِيمٌ
عَلَى نَفْسِهِ وَلَئِيمٌ عَلَى رَعِيَّتِهِ أَمَّا الرُّومُ
فَقَالَتْ لَا عَيْبَ عَلَى الْمَلِكِ إِذَا كَانَ لَئِيمًا عَلَى نَفْسِهِ
سَخِيًّا عَلَى رَعِيَّتِهِ وَقَالَتِ الْهِنْدُ السَّخِيُّ عَلَى نَفْسِهِ
وَرَعِيَّتِهِ أَصْوَبُ ؛ وَقَالَتِ الْفُرْسُ رَدَّا عَلَى الْهِنْدِ
الْمَلِكُ السَّخِيُّ عَلَى نَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ مُصِيبٌ .

١ ● آيات طلسمات روحانية تفعل بمادة

٢ ● عنوانه

٣ ● بخيل

وَأَجْمَعَ الْكُلُّ عَلَى أَنَّ السَّخِيَّ عَلَى نَفْسِهِ مَعَ اللُّؤْمِ
عَلَى رَعِيَّتِهِ عَيْبٌ وَفَسَادُ الْمُلْكِ ..

.. وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْنَا إِذْ نَصَبْنَا أَنْفُسَنَا لِلْبَحْثِ
أَنْ نُبَيِّنَ مَا السَّخَا وَمَا اللُّؤْمُ ..

.. وَمَا إِفْرَاطُ السَّخَا وَمَا الْآفَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ
تَقْصِيرٍ ، لَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ الْكَيْفِيَّاتِ لَا تَغْلِبُ إِذَا
بَعُدَتْ مِنَ الْحَافَّتَيْنِ وَلَا يَلْزَمُهَا ذَمٌّ فِي
الْقَوْلِ وَإِنَّ تَدْبِيرَ السَّخَا صَعْبٌ وَتَدْبِيرَ سَهْلٌ
وَحَدُّ السَّخَا بَذْلُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
وَأَنْ يُوصَلَ ذَلِكَ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهُ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ
فَمَنْ جَاوَزَ هَذَا فَقَدْ أَفْرَطَ وَخَرَجَ عَنْ حَدِّ السَّخَا
إِلَى التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ وَذَلِكَ إِنَّ مَنْ بَذَلَ مَا لَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ كَانَ غَيْرَ مَحْمُودٍ وَمَنْ بَذَلَهُ بِغَيْرِ وَقْتِهِ

١ • إتحاد المكان
٢ • الطبائع

كَانَ كَالْبَاذِرِ الْمُقِلِّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَنْ أَوْصَلَ مَا لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ..

كَانَ كَالْمُجَهِّزِ عَدُوَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ..

.. وَكُلُّ مَنْ يَبْذُلُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَقْتَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيُوصِلُ ذَلِكَ إِلَى الْمُسْتَحِقِّينَ لَهُ فَهُوَ سَخِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى رَعِيَّتِهِ وَمُصِيبٌ فِي فِعْلِهِ سِيَاسِيٌّ فِي أَمْرِهِ وَهَذَا الَّذِي سَمَّتْهُ الْأَوَائِلُ سَخِيًّا كَرِيمًا ؛ ..

.. لَا الَّذِي يَبْذُلُ الْمَوَاهِبَ «الهبات»، وَيُعْطِي الرَّغَائِبَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا .. فَذَلِكَ الْمُبَذِّرُ وَالْمُفْسِدُ لِأَمْوَالِ الْمَمْلَكَةِ ، ..

.. وَالْبُخْلُ بِالْجُمْلَةِ مُضِرٌّ بِالْمُلُوكِ وَلَا يَلِيقُ بِالْمَمْلَكَةِ ، وَمَتَى كَانَ مِنْ جِبِلَّةِ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَطَايَا مَمْلَكَتِهِ إِلَى ثِقَةٍ

١ ● عامة صحيحة «تستعمل كدواء».

٢ ● مكلف.

٣ ● ملح.

يَرْتَضِيهِ يَكُونُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَيُمْسِكُ عِلَّتَهُ ...
يَا إِسْكَنْدَرُ، فَأَنَا أَقُولُ لَكَ، إِنَّ أَيَّ مَلِكٍ
تَجَاوَزَ فِي السَّعَةِ مَا لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ وَكَلَّفَ
مَمْلَكَتَهُ مَا لَا تَحْتَمِلُ فَقَدْ هَلَكَ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ، . .
كَمَا إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا إِسْكَنْدَرُ؛ . .
وَقَدِيمًا لَمْ أَزَلْ أَقُولُ لَكَ؛ إِنَّ السَّخَا وَالْكَرَمَ
وَبَقَاءَ الْمُلْكِ، إِنَّمَا هُوَ بِإِمْسَاكِكَ عَمَّا فِي أَيْدِي
النَّاسِ، وَالْكَفِّ عَنْ أَمْوَالِهِمْ، . .
... وَلَقَدْ رَأَيْتُ لَهُرْمُسَ الْأَكْبَرِ فِي بَعْضِ
وَصَايَاهُ، إِنَّ مِنَ الْمُرُوءَةِ التَّامَّةِ لِلْمَلِكِ
وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ وَبَقَاءِ مُوسِهِ أَنْ يَكُونَ
عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ عَفِيفًا ... [1]

١ • ترجمة ابن المقفع الصفحة ١٤٠.

❊ باب علوم النجوم ❊

عِلْمُ النُّجُومِ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ؛
تَرْكِيبُ الْأَفْلَاكِ وَجِهَةُ الْكَوَاكِبِ وَأَقْسَامُ
الْبُرُوجِ وَمَدَاهَا وَحَرَكَاتُهَا؛ وَيُسَمَّى هَذَا الْفَنُّ
عِلْمَ الْهَيْئَةِ. وَمِنْهَا قِسْمُ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ الِاسْتِدْلَالِ
فِي دَوَرَانِ الْفَلَكِ وَطُوَالِعِ الْبُرُوجِ عَلَى الْكَائِنَاتِ
قَبْلَ كَوْنِهَا تَحْتَ فَلَكِ الْقَمَرِ. وَيُسَمَّى هَذَا الْفَنُّ عِلْمَ
الْأَحْكَامِ؛ ..

.. وَأَصْلُ عِلْمِ النُّجُومِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، الْكَوَاكِبُ
وَالْأَفْلَاكُ وَالْبُرُوجُ؛ وَالْكَوَاكِبُ الَّتِي أُدْرِكَتْ
بِالرَّصْدِ أَلْفٌ وَتِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ كَوْكَبًا؛ .

.. أَفْرَدْتُ لِكُلِّ مَعْنًى مِنْهَا كِتَابًا فَتَأَمَّلْهُ هُنَاكَ.
وَأَنَا أَضَعُ لَكَ نُكَتَةً مِنَ الطِّبِّ وَأَسْرَارًا كَافِيَةً

١ ● طوالع القسم الأول عشرين الحمل إلى الحوت
٢ ● هذه سارات الكواكب وطوالع البروج، والتركيب الذي في الأفلاك
٣ ● سارات الكواكب
٤ ● سارات سعدها ونحسها، والذي يدل على المواليد
٥ ● سهلة سارة طوالع الكائنات من دوران الفلك وطوالع البروج
٦ ● زحل ... ٥٠٠ كوكب سنة ٩٧٠ هـ
٧ ● سارات الكواكب

تُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ طَبِيبٍ فِي اسْتِدَامَةِ الصِّحَّةِ.

... فَإِذَا كَانَتْ أَسْبَابُ السَّلَامَةِ وَالصِّحَّةِ أَنْفَعَ مَدْلُولٍ عَلَيْهِ، وَأَفْضَلَ مَعْمُولٍ بِهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا؛

... فَلَيْسَ إِلَى شَيْءٍ وَلَا إِلَى أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ سَبِيلٌ إِلَّا بِالْقُوَّةِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالصِّحَّةِ، وَلَا صِحَّةَ إِلَّا بِالِاعْتِدَالِ؛ أَيْ: اعْتِدَالِ الْمِزَاجَاتِ الْأَرْبَعِ.

.. وَقَدْ جَعَلَ اللهُ إِلَى تَعْدِيلِهِ سَبِيلًا وَأَسْبَابًا أَعْلَمَ عِبَادَهُ الْمُصْطَفِينَ بِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ؛ كَمَا أَلْهَمَ أَوْلِيَاءَهُ إِلَيْهِ بِالتَّجْرِبَةِ وَالْبَحْثِ؛

* فَاسْتَنْبَطَتْ حُكَمَاءُ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالْفُرْسِ وَالْيُونَانِيِّينَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا بَوُسْعِ أَحَدٍ مِنَ الْعُقَلَاءِ وَالْجُهَلَاءِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ضَيَّعَ حَالَ نَفْسِهِ فَهُوَ بِحَالِ غَيْرِهِ أَضْيَعُ وَمَرَامُهُ قَرِيبٌ إِذَا صَحَّتِ الْقَرِيحَةُ.

١ • الطبائع، الاختلاط

٢ • ابتدعت

٣ • تكلة الشعر

وَأَصَحُّ هٰذِهِ الْفِرَقِ رَأْيًا فِيهِ. وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ
أَلْيُونَانِيُّونَ الْمُطَهَّرُونَ ، فَإِنَّ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ فِي
هٰذَا الْكِتَابِ فَهُوَ عَلَى رَأْيِهِمْ ؛ وَبِاللّٰهِ التَّوْفِيقُ.
يَا إِسْكَنْدَرُ ؛ اجْتَمَعَتِ الْعُلَمَاءُ وَالْفَلَاسِفَةُ
وَالْحُكَمَاءُ ؛ ..

... عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ مُرَكَّبٌ مِنْ مِزَاجَاتٍ ، وَمُحْتَاجٌ
إِلَى أَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ ، إِنْ فَقَدَهَا تَلِفَتْ نَفْسُهُ .
. وَإِنْ أَمْعَنَ فِي الْإِكْثَارِ أَوِ الْإِقْلَالِ مِنْهَا أَوْرَثَتْهُ
الْأَسْقَامَ وَالْوَهَنَ ...

.. وَإِنِ اقْتَصَرَ فِيهَا أَفَادَتْهُ وَقَوَّتْ جِسْمَهُ ؛ .
وَأَوْثَقَتْ آرَاؤُهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنَّ مَنْ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي
الِامْتِلَاءِ أَوِ الْخَلَاءِ وَالنَّوْمِ وَالسَّهَرِ وَالْحَرَكَةِ
وَالسُّكُونِ أَوِ اسْتِعْمَالِ الْبَطْنِ أَوْ إِخْرَاجِ الدَّمِ

أَوِ الإِسْرَافِ فِي الْمُنَاضَعَةِ. فَلَمْ يَأْمَنْ مِنْ هَيَجَانِ الْعِلَلِ وَبَغَتَاتِ الآفَاتِ. الَّتِي إِذْكُرُهَا وَأَصِفُ مَا فِي إِلْقِصَادِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ فِيهَا ...

وَمَا فِي الصَّرْفِ وَالإِفْرَاطِ مِنَ الْمَضَرَّةِ؛ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَنْ تَوَقَّى ذَلِكَ وَلَزِمَهُ بِالإِعْتِدَالِ وَالْقَصْدِ، وَجَبَتْ لَهُ الصِّحَّةُ وَطُولُ الْبَقَاءِ.

وَلَمْ أَرَ بَيْنَ الْمُتَقَدِّمِينَ خِلَافًا، فِي أَنَّ جَمِيعَ الأُمُورِ الدُّنْيَا مِنْ مُلْكٍ أَوْ مَالٍ، وَشَهَوَاتٍ وَلَذَّاتٍ إِنَّمَا هُوَ تَبَعٌ لِلْبَقَاءِ؛ .

... فَمَنْ أَحَبَّ الْبَقَاءَ لَزِمَ مَا يُرْفِقُهُ وَيُوَافِقُهُ؛ وَهَجَرَ فِي حُبِّ ذَلِكَ الشَّهَوَاتِ وَلَمْ يُؤْثِرْ أَكْلَةً عَلَى أَكْلَاتٍ؛ وَلَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ سُقْرَاطَ الْفَاضِلِ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْحِمْيَةِ؛ فَقَالَ لَهُ تِلْمِيذُهُ

١ • المناكحة
٢ • المآكل المستمية
٣ • الإهدار
٤ • يُشرطنيد الشهوة
٥ • الإقتصاد في الإقتذاء

أَيُّهَا الْحَكِيمُ ؛ لَوْ زِدْتَ فِي غِذَائِكَ شَيْئًا ازْدَدْتَ بِهِ قُوَّةً وَنَشَاطًا ، ..

... فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَطْلُبُ الْغِذَاءَ حِرْصًا مِنِّي عَلَى الْبَقَاءِ . وَلَا أَطْلُبُ الْبَقَاءَ حِرْصًا مِنِّي عَلَى الْغِذَاءِ . ..

... وَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ قَلَّلَ الْأَغْذِيَةَ . وَاقْتَصَرَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاقْتَصَرَ عَلَى الْبُلْغَةِ مِنَ الْقُوتِ وَاسْتَعْمَلَ الرِّيَاضَةَ . كَانَ أَصَحَّ بَدَنًا وَأَطْوَلَ عُمُرًا ، وَأَقْوَى شَهَوَاتٍ وَأَخَفَّ حَرَكَاتٍ مِمَّنْ أَكْثَرَ مِنْهَا ...

وَذَلِكَ بَيِّنٌ مَوْجُودٌ فِي أَهْلِ الْكَدِّ وَالْبَوَادِي . وَأَصْحَابِ التَّعَبُّدِ . فَهَذِهِ مِحْنَةٌ صَادِقَةٌ فِي أَنَّ الطِّبَّ هُوَ الِاقْتِصَادُ ؛ .

... يَا إِسْكَنْدَرُ ، إِنَّ حِفْظَ الصِّحَّةِ يَكُونُ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى عَلَى وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا الِاغْتِذَاءُ

٥١ الشرودة

٥٢ التعب

٥٣ الصحاري ، البراري

بِمَا يُوَافِقُ الإِنْسَانَ وَزَمَانَ السَّنَةِ الَّذِي هُوَ فِيهَا
وَالأَطْعِمَةَ وَالعَادَةَ الَّتِي اعْتَادَهَا. وَالأَطْعِمَةَ
وَالأَشْرِبَةَ الَّتِي أَلِفَهَا وَثَبُتَ بَدَنُهُ عَلَيْهَا ؛ ...
... وَالوَجْهُ الثَّانِي : إِخْرَاجُ مَا يَتَوَلَّدُ مِنَ
الفَضَلاتِ وَالكَيْمُوسَاتِ الرَّدِيَّةِ. وَالمَوَادِّ
المُفْسِدَةِ ؛ وَلَمَّا كَانَتْ أَبْدَانُ النَّاسِ وَمَا يَتَّصِلُ
إِلَيْهَا مِنَ الأَغْذِيَةِ وَالأَشْرِبَةِ تَنْحَلُّ بِهِ وَتَتَفَشَّى
بِهَوَاءٍ وَلَا فَاوَلَا بِالحَرَارَةِ العَزِيزِيَّةِ الَّتِي تُنَشِّفُ
الرُّطُوبَةَ مِنَ الأَبْدَانِ كُلِّهَا ؛ وَمِنَ الأَنْهَارِ كُلِّهَا
وَالبِحَارِ أَيْضًا ..
.. فَإِذَا كَانَ البَدَنُ مُتَخَلْخِلًا حَارًّا ، نَفَعَتْهُ
الأَطْعِمَةُ الغَلِيظَةُ ، لِأَنَّ مَا يَتَفَشَّى وَيَتَحَلَّلُ
مِنْ قِبَلِ ذَلِكَ البَدَنِ يَكُونُ كَثِيرًا لِسِعَةِ مَنَافِذِهِ ،

١ ● خلاصات الشتاء
٢ ● طبع المسافر
٣ ● يمسح

وَقُوَّةِ حَرَارَتِهِ ...

... وَمَا كَانَ مِنَ الْأَبْدَانِ مُتَكَرِّزًا يَابِسًا ، فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِالْأَشْيَاءِ الرَّطْبَةِ اللَّطِيفَةِ . لِأَنَّ الَّذِي يَتَحَلَّلُ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْبَدَنِ يَكُونُ قَلِيلًا لِضِيقِ مَنَافِذِهِ ...

وَالْوَجْهُ الثَّانِي فِي حِفْظِ الصِّحَّةِ : أَنْ يَغْتَذِيَ الرَّجُلُ بِمَا يُوَافِقُ مِزَاجَ بَدَنِهِ فِي حَالِ صِحَّتِهِ ؛ ..

فَمَنْ كَانَ حَارَّ الْمِزَاجِ وَافَقَتْهُ الْأَشْيَاءُ الْحَارَّةُ الْمُعْتَدِلَةُ . وَمَنْ كَانَ بَارِدَ الْمِزَاجِ وَافَقَتْهُ الْأَشْيَاءُ الْبَارِدَةُ الْمُعْتَدِلَةُ ...

... وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الرَّطْبَةِ وَالْيَابِسَةِ مِنَ الْمِزَاجَاتِ ؛ فَإِنْ زَادَتِ الْحَرَارَةُ وَالْتَهَبَتْ إِلَيْهَا كَثِيرًا . أَمْ مِنْ أَغْذِيَةٍ حَارَّةٍ ، أَوْ غَلَبَةِ حِدَّةٍ

١ ● صَمِيمًا : عَلَى الْمَسَاءِ

إنتفع حينئذٍ بما يضادده ويخالفه في البادرة،
... وإن كانت المعدة حارة قوية جيدة، كان
أنفع الأغذية لصاحبها ما غلظ وقوي. مثل
النار العظيمة التي تقوى على إحراق الحطب الجزل؛
... وإن كانت بادرة ضعيفة. كان أنفع
الأشياء لها ما خف واستمرأ كالنار الضئيلة
التي توقد بقائق الحطب..
فمن الدلائل على الإستمراء، خفة البدن
وخفة الجشاء. وحركة الشهوة..
• والدلائل على سوء الإستمراء، إسترخاء البدن
والكسل، وانتفاخ الوجه، وكثرة الريق، وثقل
العينين، وكدر الجشاء، إما حامض، وإما عفص
وإما مر، وإما ماء، وإما منتن، وتهيج قراقر

٥١ الكثير
٥٢ البادرات: التي تنضج من الثمر
٥٣ ما بين مر وحامض
٥٤ فاسد الطعم، عكس به الرائحة
٥٥ رياح محتبسة

وَنَفْخٌ فِي الْبَطْنِ وَثِقَلُ الشَّهْوَةِ ...
.. فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ زَائِدًا حَدَثَ عَنْ ذٰلِكَ
الْمَغْلِيُّ وَالضَّرَرُ وَالتَّوَرِيَةُ وَالْقَشْعَرِيرَةُ ...
وَهٰذِهِ الْأَوْصَافُ كُلُّهَا تُفْسِدُ الْجِسْمَ. مُهْلِكَةٌ لَهُ
هَادِمَةٌ لِبُنْيَتِهِ. فَلْيَلْزَمْ تَقْدِمَةُ التَّحَفُّظِ مِنْ هٰذِهِ
كُلِّهَا ..

❁ الرتبة الفاضلة ❁

وَيَنْبَغِي لَكَ يَا إِسْكَنْدَرُ، إِذَا قُمْتَ مِنْ مَنَامِكَ
أَنْ تَسْتَعْمِلَ قَلِيلًا مِنَ الْمَشْيِ، وَتَمُدَّ أَعْضَاءَكَ مَدًّا
مُعْتَدِلًا وَتَتَمَشَّطَ فَإِنَّ التَّمَدُّدَ يُصَلِّبُ الْبَدَنَ، وَإِنَّ
التَّمَشُّطَ يُخْرِجُ الْبُخَارَاتِ مِنَ الرَّأْسِ الْمُتَصَاعِدَةِ
إِلَيْهِ فِي حَالَةِ النَّوْمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ
فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ. فَإِنَّ ذٰلِكَ يَشُدُّ الْجِسْمَ، وَيَحْبِسُ

٥١ المغص

٥٢ نوبة برد

٥٣ حركة دواعية يستطيق بها المرء ما في داخله ويأبى قذفه فيأخذ به القيء والصفراء حتى الأمر بمدته الأرض
سرات كثيرة لخارج البخارات من جوفه

الحَرارَةُ الغَرِيزِيَّةُ فيكونُ سَبَبًا لِلشَّهْوَةِ ...

.. ثُمَّ يَلْبَسُ أَفْخَرَ الثِّيابِ وَيَتَزَيَّنُ بِأَجْمَلِ الزِّينَةِ وَأَنْظَفِ الثِّيابِ . فَإِنَّ حاسَّةَ العَيْنِ تُسَرُّ بِالنَّظَرِ إِلَى ذٰلِكَ فَتَقْوَى القُوَّةُ النُّورانِيَّةُ بِانْبِساطِها ...

... ثُمَّ تَسْتاكُ بِسِواكٍ مِنْ أَشْجارٍ عَفِصَةٍ حِرِّيفَةٍ، وَلا تَكُونُ مِنْ شَجَرَةٍ مَجْهُولَةٍ. فَإِنَّ مَنافِعَهُ عَظِيمَةٌ. وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَفْتَحُ سُدَدَ الدِّماغِ وَيُغَلِّظُ العُنُقَ وَالعَضُدَ وَيُدَسِّمُ الوَجْهَ وَيُقَوِّي الحَواسَّ وَيُبْطِئُ الشَّيْبَ ؛ ..

.. ثُمَّ تَطَيَّبُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِما يُوافِقُ الزَّمانَ الَّذي أَنْتَ فيهِ . فَإِنَّهُ لا غِذاءَ لِلنَّفْسِ الحَيَوانِيَّةِ الرُّوحانِيَّةِ إِلَّا بِاسْتِنْشاقِ الرَّوائِحِ الطَّيِّبَةِ العَطِرَةِ، وَالرَّياحِينِ المُسْتَلَذَّةِ ؛ فَإِنَّهُ إِذا اشْتَدَّتِ النَّفْسُ وَقَوِيَتْ

١ • إنشراحها
٢ • تطلف أسنانك
٣ • سنة
٤ • حمام الطست
٥ • منافعه
٦ • ما بين المزلاج والسكتف
٧ • الأزهار

يَقْوَى الجِسْمُ وَيَفْرَحُ القَلْبُ ...

... ثُمَّ ضَعْ فِي فِيكَ حَبَّةً مِنْ قُرُنْفُلٍ وَقِطْعَةً مِنْ عُودِ رَطْبٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ جَوْزِ بَوَّانٍ . فَمِنْ مَنَافِعِ ذٰلِكَ أَنَّهُ يَجْلُبُ البَلْغَمَ مِنَ الفَمِ وَيُذْهِبُ بِأَوْجَاعِ الحَلْقِ وَالفَمِ ...

... ثُمَّ تَلْقَى أَكَابِرَ النَّاسِ، وَتَسْتَعْمِلَ الكَلَامَ مَعَهُمْ وَالمُرَوَّحَةَ وَتَقْضِيَ حَقَّ مَا يَجِبُ قَضَاهُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ شُؤُونِكَ . فَإِذَا تَحَرَّكَتِ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ مَعَ وَقْتِ العَادَةِ . فَتَقَدَّمْ إِلَى الطَّعَامِ، وَتَحَضَّرْ لَهُ بِإِتْعَابِ البَدَنِ لِلضُّمُورِ بِصِرَاعٍ، أَوْ بِشَيْءٍ عَنِيفٍ، أَوْ رُكُوبٍ، أَوْ رَفْعِ أَثْقَالٍ. وَمَا أَشْبَهَ هٰذَا مِنْ مُنَافِخَةِ الرِّيحِ، فَيُنَشِّطُ البَدَنَ، وَيُقَوِّي البُنْيَةَ وَيُخَفِّفُهَا، وَيُثِيرُ نَارَ المَعِدَةِ.

١ ● يفيد كبش القرنفل في تقوية الريح وتسكين الآلام الأسنان

٢ ● جوز الطيب ، مفيد في معالجة الاضطرابات العصبية

وَانْتِبَاهَ النَّفْسِ ؛ .

ثُمَّ تَضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَطْعِمَةً كَثِيرَةً . وَتَأْكُلُ مِمَّا وَقَعَ اخْتِيَارُكَ عَلَيْهِ . وَتَحَرَّكَتْ شَهْوَتُكَ إِلَيْهِ . فَإِنْ أَمْكَنَكَ فَلَا تَتَعَدَّاهُ . وَتُتِمُّ أَكْلَكَ مِنْهُ ، فَتِلْكَ الْبُغْيَةُ ...

.. وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْكَ فَقَلِّلْ وَقَدِّمْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَخِّرْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤَخِّرَ ..

مِثَالُ ذَلِكَ : إِنْ جَمَعَ الْإِنْسَانُ فِي أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ طَعَامًا يُلَيِّنُ الْبَطْنَ وَطَعَامًا يَحْبِسُهُ . فَإِنْ هُوَ قَدَّمَ الْمُلَيِّنَ وَأَتْبَعَهُ الْآخَرَ سَهُلَ إِنْحِدَارُ الطَّعَامِ بَعْدَ الْإِنْهِضَامِ . وَإِنْ قَدَّمَ الْحَابِسَ وَأَتْبَعَهُ الْمُلَيِّنَ لَمْ يَحْدُرْ وَأَفْسَدَهُمَا جَمِيعًا .

... وَكَذَلِكَ إِنْ جَمَعَ فِي أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ طَعَامًا

١ • يسكه ، يتجشأ

سَرِيعَ الإِنْهِضَامِ. وَآخَرَ بَطِيءَ الإِنْهِضَامِ. فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ بَطِيءُ الإِنْهِضَامِ، وَيُتْبِعَهُ بِالسَّرِيعِ الإِنْهِضَامِ. لِيَصِيرَ الْبَطِيءُ الإِنْهِضَامِ فِي قَعْرِ الْمَعِدَةِ. لِأَنَّ قَعْرَ الْمَعِدَةِ أَسْخَنُ وَأَقْوَى عَلَى الْهَضْمِ. لِمَا فِيهِ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّحْمِ الْخَالِطَةِ لَهُ. وَمُجَاوَرَتِهِ لِلْكَبِدِ الَّذِي هُوَ الطَّابِخُ ...

... وَأَعْلَى الْمَعِدَةِ عَصَبِيٌّ بَارِدٌ ضَعِيفُ الْهَضْمِ وَكَذَلِكَ إِذَا طَفَا الطَّعَامُ عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ فَلَا يَنْهَضِمُ سَرِيعًا ...

وَمِنْ أَدَبِ الْأَكْلِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ عَنْهُ وَقَدْ بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ شَهْوَتِكَ، لِأَنَّ الإِكْثَارَ مِنَ الْأَكْلِ يُضَيِّقُ النَّفَسَ وَيُبْقِي الطَّعَامَ حَتَّى يَصِيرَ عَادَةً .. أَمَّا شُرْبُ الْمَاءِ

فَهُوَ يُبَرِّدُ الْمَعِدَةَ وَيُطْفِئُ نَارَ الشَّهْوَةِ وَيُبَسِّطُ
الطَّعَامَ وَيُوَلِّدُ عِنْدَ الْإِكْثَارِ مِنْهُ التُّخْمَةَ ...
إِلَيْهِ هِيَ أَلَذُّ الْآفَاتِ عَلَى الْجِسْمِ وَتُسَمَّى بِالسُّمِّ
الْمُؤَجَّلِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ لِحَرِّ
الزَّمَنِ أَوْ حَرِّ الْمَعِدَةِ أَوْ حَرِّ الْأَطْعِمَةِ فَلْيُقَلِّلْ
وَلْيَكُنْ صَادِقَ الْبَرْدِ ...
... ثُمَّ يَتَنَاوَلُ فِي آخِرِ طَعَامِهِ قَلِيلًا مِنَ الشَّرَابِ
الْمَمْزُوجِ نَحْوَ عَشَرَةِ أَسَاتِيرَ ، فَإِذَا تَنَظَّفَ مِنْ طَعَامِهِ
اسْتَعْمَلَ الْمَشْيَ عَلَى الْفُرُشِ اللَّيِّنَةِ ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ
عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ فَيَسْتَتِمُّ عَلَيْهِ نَوْمَهُ ، لِأَنَّ
الْقِسْمَ الْأَيْسَرَ بَارِدٌ فَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى مَا يُسَخِّنُهُ .
.. فَإِذَا أَحَسَّ بِثِقَلٍ فِي شَرَاسِيفِهِ نَفَعَهُ أَنْ يَضَعَ
عَلَى بَطْنِهِ ثَوْبًا ثَقِيلًا مُدَفَّئًا أَوْ يَعْصِبَ بِعِصَابَةٍ حَارَّةٍ

١ * من الأعداد - الأربعة - ومن المكاييل - الأربعة ونصف -

٢ * ماء ورد الصكليتين

الجسم، فإذا احتبس بياض سامض، دل على برد
المعدة، فليشرب الماء الحار بالسكنجبين[1] ثم يتقايأه.
فإن حبس الطعام الفاسد في المعدة وما بعده فرمي[2]
فلا تزل الطعام غير نضيج فهو يورث سددا[3]
وأسقاما، والنوم قبل الطعام يهزل البدن وينشف رطوبته
والنوم بعد الطعام يغذو ويقوي
لأنه إذا برد ظاهر بدن الإنسان واجتمعت
الحرارة الغريزية المنتشرة في البدن كله إلى المعدة
وما والاها[4]، فتقوى حينئذ المعدة على الانضاج
ويخلو البدن بالخدمة وتذهب القوة النفسانية
لراحتها، ولهذا فضلوا العشاء على الغداء، لأن
الغداء يستقبل حر النهار مع شغل الحواس بما يسمع
الإنسان وبما يباشره وبما يفكره وبما يحاول
جسمه من التعب والحركة فتنتشر لذلك الحرارة

١ • شراب من خل وعسل
٢ • فتراكم
٣ • وما جاورها
٤ • يعمله، يشوه به

الْغَرِيزِيَّةُ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ فَتَضْعُفُ الْمَعِدَةُ بِذٰلِكَ عَنْ إِنْضَاجِ الطَّعَامِ...

.. فَأَمَّا الْعَشَاءُ فَإِنَّهُ بِخِلَافِ ذٰلِكَ، لِأَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ بِهِ سُكُونَ الْبَدَنِ وَهُدُوءَ الْحَوَاسِّ وَالنَّفْسِ، وَهُجُومَ اللَّيْلِ الْبَارِدِ الَّذِي تَهْرُبُ فِيهِ الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ إِلَى غُؤُورِ الْبَدَنِ...

.. وَلْيَحْتَفِظْ مِنْ أَنْ يَتَنَاوَلَ غِذَاءً ثَانِيًا إِلَّا بَعْدَ تَيَقُّنِهِ اسْتِيفَاءَ انْهِضَامِ الْأَوَّلِ وَيَعْلَمُ ذٰلِكَ بِالشَّهْوَةِ وَبِجَلَاءِ اللَّوْنِ فِي الْفَمِ. لِأَنَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ عَلَى غَيْرِ حَاجَةٍ مِنَ الْبَدَنِ إِلَيْهِ. بَيْنَمَا الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ خَامِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ النَّارِ الْخَامِدَةِ فِي الرَّمَادِ...

... وَإِنْ أَخَذَهُ عَلَى شَهْوَةٍ وَحَاجَةٍ. كَانَتِ الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ النَّارِ الْخَامِدَةِ إِذَا اشْتَعَلَتْ.

١ جمع

٢ منطفئة، هامدة

وَيَجِبُ إِذَا تَحَرَّكَتِ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ أَنْ يُسْرِعَ
إِلَى تَنَاوُلِهِ. لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُبَادِرْ إِلَى ذَلِكَ أَغْلَظَتِ
الْمِعِدَةُ مِنَ الْفَضَلَاتِ الْبَاقِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَجَلَبَتْ
أَخْلَاطًا فَاسِدَةً فَيَبْخُرُ الدِّمَاغُ بِبُخَارٍ فَاسِدٍ..
وَإِذَا صَارَ الطَّعَامُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَسَدَ وَلَمْ يَنْتَفِعْ
بِهِ الْجِسْمُ وَمَنِ اعْتَادَ عَلَى أَكْلَتَيْنِ ثُمَّ اقْتَصَرَ
عَلَى أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ عَظُمَ ضَرَرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ كَمَا إِنَّهُ لَوْ
كَانَتْ أَكْلَتُهُ وَاحِدَةً فَجَعَلَهَا أَكْلَتَيْنِ لَمْ يَسْتَمْرِئْ
طَعَامَهُ. وَمَنْ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يَجْعَلَ طَعَامَهُ فِي
وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَنَقَلَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتِ تَبَيَّنَ
لَهُ عَيْبُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَادَةَ طَبِيعَةٌ ثَانِيَةٌ، فَإِنْ
وَجَدْتَ شَيْئًا يَدْعُوكَ إِلَى الِانْتِقَالِ عَنْهَا. فَاوْفُقِ
الْأُمُورِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَنْتَقِلَ عَنْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَدَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ وَمِمَّا يَجِبُ أَنْ يُمْتَثَلَ ذِكْرُهُ فِي
هَذَا الْبَابِ؛ .

ذكر الزمان وأرباعه وتغيرات الهواء

الرَّبِيعُ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ فَهُوَ
أَوَّلُ زَمَنِ الرَّبِيعِ وَمُدَّتُهُ ثَلَاثَةٌ وَتِسْعِينَ يَوْمًا
وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ سَاعَةً وَرُبْعُ السَّاعَةِ. وَذَلِكَ
مِنْ عِشْرِينَ يَوْمًا تَبْقَى مِنْ شَهْرِ آذَارٍ إِلَى ثَلَاثَةَ عَشَرَ
يَوْمًا تَخْلُو مِنْ شَهْرِ حَزِيرَانَ وَهُوَ الِاسْتِوَاءُ الرَّبِيعِيُّ
فَإِذَا كَانَ هَذَا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي الْأَقَالِيمِ
وَاعْتَدَلَ الزَّمَانُ وَطَابَ الْهَوَاءُ وَهَبَّ النَّسِيمُ
وَذَابَتِ الثُّلُوجُ وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَجَرَتِ الْأَنْهَارُ
وَنَبَعَتِ الْعُيُونُ وَارْتَفَعَتِ الرُّطُوبَاتُ إِلَى فُرُوعِ

الأشجار، ونبت العشب، وطال الزرع، ونشأ الحشيش، وتلألأ الزهر، وأورق الشجر، وتفتح النوار، واخضر وجه الأرض، وتكونت الحيوانات، ونتجت البهائم، ودرت الضروع، وانتشر الحيوان في البلاد عن أوطانه، وطاب عيش أهل الوبر.

وأخذت الأرض زخرفها وتزينت، وصارت الدنيا كأنها جارية شابة قد تزينت وتحلت للناظرين.

... وهذا الفصل حار رطب معتدل، شبيه بالهواء والدم. وينفع فيه كل شيء معتدل القوى مثل الفراريج والطهاوج والبيض النيمرشت والخس والهندباء ولبن الماعز. ولا وقت للحجامة والتفجير أفضل منه. ويصلح فيه الجماع والحركة

٥١ ولدت

٥٢ سكان البوادي

٥٣ طيور بحجم الجمل، ريشها أسود

٥٤ البيض الطازج يشرب مبشوشا

٥٥ النكاح

وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ وَدُخُولُ الْحَمَّامِ وَالتَّعَرُّقُ وَكُلُّ خَطَاءٍ يَقَعُ فِي عِلَاجِ إِسْهَالِ بَطْنٍ وَتَفْجِيرٍ فَالْفَصْلُ بِجَمِيعِهِ وَيُجِيرُ بِعَوْنِ اللهِ ...

الصَّيْفُ

إِذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ مِنَ السَّرَطَانِ فَهُوَ أَوَّلُ زَمَنِ الصَّيْفِ وَمُدَّتُهُ إِثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ يَوْمًا وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرِينَ سَاعَةً وَثُلُثُ سَاعَةٍ. وَهُوَ مِنْ إِثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا تَمْضِي مِنْ حُزَيْرَانَ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ أَيْلُولَ. فَإِذَا كَانَ هَذَا تَنَاهِي طُولِ النَّهَارِ فِي الزِّيَادَةِ وَاللَّيْلِ فِي النُّقْصَانِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ وَحَمِيَ الْهَوَاءُ. وَهَبَّتِ السَّمَائِمُ وَنَقَصَتِ الْمِيَاهُ وَيَبِسَ الْعُشْبُ وَاشْتَدَّتْ قُوَّةُ الْأَبْدَانِ وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا عَرُوسٌ بَالِغَةٌ تَامَّةٌ كَثِيرَةُ الْعُشَّاقِ. وَهَذَا الْفَصْلُ

٥١ الرياح الحارة

حارّ يابس سلطانه المرة الصفراء فينبغي أن يتوقى فيه كل شيء حارّ من الأطعمة والأغذية ...

ويؤكل كل بارد، مثل لحوم العجاجيل بالخل والقرع والفاريج المسمنة بدقيق الشعير، وتؤكل الحمضية من الفواكه كالتفاح المز والإجاص والرمان الحامض ...

... ويكون المشموم وما يدهن به باردا ويشرب الماء المبرد بالثلج ويقلل الجماع، ويتجنب فيه إخراج الدم والحجامة. إلا الحمام ولا تستعمل فيه الغرغرة والإسهال إلا عند الضرورة

الخريف

إذا حلت الشمس أول دقيقة من الميزان فهو

١ • غير الناضجة

٢ • الحامض

أَوَّلُ زَمَنِ الْخَرِيفِ . وَمُدَّتُهُ ثَانِيَةٌ وَثَمَانِينَ يَوْمًا
وَسُدُسُ سَاعَةٍ وَنِصْفُ سُدُسِ سَاعَةٍ وَسُدُسُ سَاعَةٍ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ يَوْمًا
تَمْضِي مِنْ أَيْلُولَ إِلَى أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ كَانُونَ
الْأَوَّلِ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
مَرَّةً أُخْرَى . ثُمَّ ابْتَدَأَ اللَّيْلُ فِي الزِّيَادَةِ عَلَى النَّهَارِ
وَانْصَرَفَ الصَّيْفُ وَدَخَلَ الْخَرِيفُ . وَبَرَدَ الْهَوَاءُ ،
وَهَبَّ الشَّمَالِيُّ ، وَتَغَيَّرَ الزَّمَانُ . وَنَقَصَتِ الْمِيَاهُ ،
وَجَفَّتِ الْأَنْهَارُ ، وَغَارَتِ الْعُيُونُ ، وَجَفَّ النَّبْتُ
وَفَنِيَتِ الْأَثْمَارُ . وَخَزَنَ النَّاسُ الْحَبَّ وَالثَّمَرَ
وَعَرِيَ وَجْهُ الْأَرْضِ مِنْ زِينَتِهَا . وَمَاتَتِ الْهَوَامُّ .
وَانْجَحَرَتِ الْحَشَرَاتُ . وَانْصَرَفَ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ يَطْلُبُ
الْبُلْدَانَ الدَّافِئَةَ . وَخَزَنَتِ الْقُوتَ لِلشِّتَاءِ ، وَتَغَيَّرَ
الْهَوَاءُ وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا كَهْلَةٌ مُدْبِرَةٌ

١ • البكتيريا : الجراثيم

٢ • التي تتناول منتصف العمر

قَدْ تَوَلَّتْ عَنْهَا أَيَّامُ الشَّبَابِ. وَهَذَا الْفَصْلُ بَارِدٌ يَابِسٌ سُلْطَانُهُ الْمِرَّةُ السَّوْدَاءُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَوَقَّى فِيهِ كُلُّ طَعَامٍ وَشَرَابٍ بَارِدٍ وَيَابِسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَغْذِيَةِ وَالْأَطْعِمَةِ مَا كَانَ حَارًّا لَيِّنًا. مِثْلَ الْفَرَارِيجِ وَالْخِرْفَانِ وَالْعِنَبِ الْحُلْوِ وَالشَّرَابِ الْعَتِيقِ ...

... وَيُتَجَنَّبُ فِيهِ كُلُّ مَا يُوَلِّدُ السَّوْدَاءَ وَتَكُونُ الْحَرَكَةُ فِيهِ وَالْجِمَاعُ وَالْغَرْغَرَةُ أَكْثَرَ مَا فِي الصَّيْفِ وَأَقَلَّ مِمَّا فِي الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَيُتَعَاهَدُ فِيهِ الْحَمَّامُ فَإِنِ احْتِيجَ إِلَى الْقَيْءِ كَانَ ذَلِكَ فِي وَسَطِ النَّهَارِ. لِأَنَّ الْفُضُولَ فِي هَذَيْنِ الْفَصْلَيْنِ كَثِيرَةٌ ...

وَيُسَهَّلُ الْبَطْنُ بِالْأَفْتِيمُونَ وَالْأَغَارِيقُونَ وَكُلَّمَا يُخْرِجُ السَّوْدَاءَ وَيُرَقِّقُ الْأَخْلَاطَ ؛ ..

---

١ ● نبات شديد المرارة أصله كالجزر يدخل في أدوية الإسهال

٢ ● رشوحات بعض الأشجار وهي مادة السموغ

٣ ● يلين الأمعاء

الشتاء

إذا حلت الشمس أول دقيقة من الجدي فهو أول زمن الشتاء ومدته تسعة وثمانين يوما وأربعة عشر ساعة. من عشرين يوما تبقى من كانون أول إلى أحد عشر يوما تخلو من آذار. فإذا كان هذا نهاية الليل وقصر النهار. وانصرف الخريف، ودخل الشتاء. واشتد البرد وخشن الهواء. وتساقط ورق الشجر. وماتت أكثر النبات، وانجحر أكثر الحيوان في بالمِ الأرض وكهوف الجبال من شدة البرد، وكثرة الأنداء، وتواترت الغيوم، وأظلم الجو، وكلح وجه الزمان. وهزلت البهائم، وضعفت قوى الأبدان؛ .. وصارت الدنيا كأنها عجوز هرمت وقد دنا منها

١ • بارات تتعدد عند النحو تكون على الدائم ٢ • عبس، اكفهر ٣ • متلاش ٤ • شاخت

المَوْتُ . وَهَذَا الْفَصْلُ بَارِدٌ رَطْبٌ سُلْطَانُهُ الْبَلْغَمُ.
فَيَنْبَغِي أَنْ يُمَالَ فِي التَّدْبِيرِ فِيهِ إِلَى الْأَغْذِيَةِ وَالْأَدْوِيَةِ
الْحَارَّةِ مِثْلَ فِرَاخِ الْحَمَامِ وَحَوْلِيِّ الضَّأْنِ وَالْكِبَابِ
وَالتَّوَابِلِ الْحَارَّةِ وَالتِّينِ وَالْجَوْزِ وَالثُّومِ..
وَالشَّرَابِ بِالصِّرْفِ الْغَلِيظِ الْأَحْمَرِ، وَاسْتِعْمَالِ
الْجَوَارِشَاتِ الْحَارَّةِ وَالْحُقَنِ الْحَارَّةِ،..
... وَيُتَوَقَّى الْإِسْهَالُ وَإِخْرَاجُ الدَّمِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوَ
إِلَيْهِ الضَّرُورَةُ . وَتُقَدَّمُ الْأَشْرِبَةُ الْحَارَّةُ، وَيُمْسَخُ
الْجِسْمُ بِالْأَدْهَانِ الْحَارَّةِ، وَالدُّخُولُ فِي الْأَبْزَنِ
الْمُعْتَدِلَةِ..
.. وَلَا يَضُرُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَرَكَةُ الْمُفْرِطَةُ وَلَا الْجِمَاعُ
الْكَثِيرُ وَلَا الْأَكْلُ الْكَثِيرُ لِأَنَّ انْجِمَازَ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ
إِلَى قَعْرِ الْبَدَنِ يَجْعَلُ الْهَضْمَ فِيهِ أَكْثَرَ وَالْبُطُونُ فِي

١ • المشويات
٢ • يجتنب
٣ • يدهن
٤ • أقسام الحمام

الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ بَارِدَةٌ لانْتِشَارِ الْحَرَارَةِ وَانْفِتَاحِ مَسَامِّ الْجِسْمِ فَالْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ قَلِيلَةُ الْمَضْمِ فِيهِمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ الأَخْلاطِ الْمُتَحَرِّكَةِ. فَاعْلَمْ ذَلِكَ

أجزاء الجسم

إِنَّ الْبَدَنَ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ: الأَوَّلُ مِنْهَا ..

الرَّأْسُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ فُضُولٌ كَانَ آيَةَ ذَلِكَ.

ظُلْمَةُ الْعَيْنَيْنِ وَثِقَلُ الْحَاجِبَيْنِ وَضَرَبَانُ الصُّدْغَيْنِ وَدَوِيُّ الأُذُنَيْنِ وَانْسِدَادُ الْمَنْخَرَيْنِ...

... فَمَنْ أَحَسَّ بِذَلِكَ فَلْيَأْخُذِ الإِفْسَنْتِينَ وَيَطْبُخْهُ بِشَرَابٍ حُلْوٍ مَعَ أُصُولِ الصَّعْتَرِ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ وَيَتَغَرْغَرَ بِهِ كُلَّ غَدَاةٍ حَتَّى يَخِفَّ...

وَيَسْتَعْمِلُ فِي طَعَامِهِ الْحَرْدَلَ الْمَصْنُوعَ بِالشَّهْدِ، وَنِزْهَتُهُ دِرْهَمَيْنِ وَغُبَارَ الأَيَارِجِ ذِي الاثْنَيْ عَشَرَ

١ • أخذ

٢ • مابين السين والأذن

٣ • نبات من الفصيلة المركبة

٤ • نبات له حب أسود سميرمياً يفتح الشهية ويفتح سدد الطحال والكلى وهو يسبب النعاس

٥ • المسهلات

عُقَارًا عِنْدَ النَّوْمِ. فَإِنَّهُ مِنْ أَغْفَلِ ذٰلِكَ هَاجَتْ
عَلَيْهِ عِلَلٌ مُخْفِيَةٌ، كَفَسَادِ الْبَصَرِ، وَالْخَنَازِيرِ
وَالذَّبْحَةِ وَأَوْجَاعِ الدِّمَاغِ...
الْجُزْءُ الثَّانِي الصَّدْرُ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ فُضُولٌ، كَانَ
آيَةُ ذٰلِكَ ثِقَلَ اللِّسَانِ وَمُلُوحَةَ الْفَمِ وَحُمُوضَةَ
الطَّعَامِ عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ، وَوَجَعَ الْعَضَدَيْنِ
وَالسُّعَالَ، فَمَنْ أَحَسَّ بِذٰلِكَ فَيَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ
يُخَفِّفَ مِنْ طَعَامِهِ وَيَسْتَعْمِلَ الْقَيْءَ وَيَأْخُذَ بِأَثَرِ
ذٰلِكَ مُرَبَّى الْوَرْدِ بِالْعُودِ الْمُسْطَكِيِّ وَعَلَى
طَعَامِهِ قَدْرَ مِنْ مَعْجُونِ الْأَنْيَسُونِ الْكَبِيرِ.
الْمَعْمُولِ بِالْعُودِ وَالْخُولَنْجَانِ؛.
... فَإِنَّهُ مَنْ أَغْفَلَ ذٰلِكَ. أَوْرَثَهُ ذَاتَ الْجَنْبِ
وَالْحُمَّى، وَوَجَعَ الْمَفَاصِلِ... الْجُزْءُ الثَّالِثُ

١ ● ١ هذه سلبة تكاد تبدأ الساق وتمتد بظهر على
سطحها دون يشبه الساعد
٣ ● ٢ تشنج سيء مضر بين القلب
● ٣ سبب ذات جانبي يسمى بهذا النوع ذات الجنب

● ٤ هو ورم الصدر ويتبع الذات ويسمى ذات الرئة
● ٥ هو ما يشبه الكابوس خاصيته حبس البول
● ٦ مرض السكتي

البَطْنُ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ فُضُولٌ كَانَ آيَةُ ذٰلِكَ
النَّفْخُ وَوَجَعُ الرُّكَبِ، وَالْقُشَعْرِيَرَةِ، وَالْبَلَهِ
وَالرِّيَاحِ الْجَائِلَةِ. فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَحَسَّ بِذٰلِكَ :
أَنْ يَسْتَعْمِلَ إِسْهَالَ الْبَطْنِ بِبَعْضِ الْأَدْوِيَةِ
الْمُلَيِّنَةِ اللَّطِيفَةِ وَيَسْتَعْمِلَ التَّدْبِيرَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ
فِي الصَّدْرِ.
.. فَإِنَّ مَنْ أَغْفَلَ ذٰلِكَ أَوْرَثَهُ وَجَعَ الْكُبَّيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ
وَالظَّهْرِ وَالْمَفَاصِلِ وَاسْتِطْلَاقَ الْبَطْنِ. وَفَسَادَ
الْهَضْمِ وَسَدَدَ الْكَبِدِ : الْجُزْءُ الرَّابِعُ
الْمُثَّانَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا فُضُولٌ كَانَ آيَةُ ذٰلِكَ
فُتُورَ الشَّهْوَةِ وَظُهُورَ الْبَثْرِ عَلَى الْأَلْيَتَيْنِ وَالْعَانَةِ
فَيَنْبَغِي لِمَنْ أَحَسَّ بِذٰلِكَ أَنْ يَأْخُذَ الْكَرَفْسَ وَالرَّازِيَانَجَ
وَمِنْ أُصُولِهِمَا فَيَنْقَعُهَا فِي شَرَابٍ أَبْيَضَ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ

١ • اسهال
٢ • مجمع البولية الإنسان والحيوان
٣ • الغرائبات
٤ • عشبة تؤكل لتهيج الرحم وتزيد التباض النفساء
٥ • الشعرة : عشبة تقلو البسر وتدر البول والطمث

ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُ كُلَّ غَدَاةٍ مَمْزُوجًا بِالْمَاءِ وَالْعَسَلِ عَلَى الرِّيقِ، وَيَجْتَنِبُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ. فَإِنَّ مَنْ أَغْفَلَ ذٰلِكَ أَوْرَثَهُ وَجَعَ الْمَثَانَةِ وَالْكَبِدِ وَحَصْرَ الْبَوْلِ وَالرِّيقِ..

وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ جَمَعَ أَطِبَّاءَ الرُّومِ وَالْهِنْدِ وَالْفُرْسِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصِفَ كُلٌّ مِنْهُمْ شَيْئًا إِذَا لَزِمَهُ الْإِنْسَانُ وَاسْتَعْمَلَهُ نَفَعَهُ وَصَرَفَ عَنْهُ الْأَذَاةَ؛.

... فَكَانَ مَا اخْتَارَهُ وَأَشَارَ بِهِ الرُّومِيُّ شُرْبَ جُرَعَاتٍ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ عِنْدَ كُلِّ غَدَاةٍ؛ . تكملة

... وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ يَا إِسْكَنْدَرُ إِنَّ مَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ فِي بَطْنِهِ ثِقْلُ طَعَامٍ. لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ وَلَا وَجَعَ الْمَفَاصِلِ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ غَدَاةٍ سَبْعَةَ مَثَاقِيلَ مِنَ

ونصه الهندي ان يسف يوميا قليلا من حب الرشاد
وقال الفارسي الدواء الذي لا داء معه ان تأكل
كل يوم ثلاث حبات من اهليلج اسود

١ • الاسفاس
٢ • الرومانشد
٣ • جمع مثقال اي ٢٤ الدرهم

زَبِيبِ صَادِقِ الْحَلَاوَةِ. لَمْ يَخَفْ شَيْئًا مِنْ أَدْوَاءِ الْبَلْغَمِ وَجَادَ حِفْظُهُ وَفَاقَ ذِهْنُهُ؛ .

... وَمَنِ اسْتَعْمَلَ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ أَكْلَ شَيْءٍ مِنَ الْحُلْوِ غَيْرِ الْمُنْتِنِ أَمِنَ حُمَّى الرَّبِيعِ وَارْتَاحَ مِنَ الشَّرَاسِيفِ. وَمَنْ أَكَلَ جَوْزَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ تِينَاتٍ مَعَ وَرَقَاتٍ يَسِيرَةٍ مِنَ السُّذَابِ[1] مِنَ السُّمِّ يَوْمَهُ ذَاكَ.

وَاحْتَفِظْ يَا إِسْكَنْدَرُ بِالْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ فَإِنَّهُ مَادَامَ فِي الْإِنْسَانِ حَرَارَةٌ مُعْتَدِلَةٌ. وَرُطُوبَةٌ غَيْرُ مُفْرِطَةٍ تَغْتَذِي بِهَا تِلْكَ الْحَرَارَةُ، فَإِنَّ الْبَقَاءَ وَالصِّحَّةَ مَضْمُونَانِ. فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَهْرَمُ الْإِنْسَانُ وَيَفْنَى بَدَنُهُ بِخَلَّتَيْنِ. أَحَدُهُمَا هَرَمٌ طَبِيعِيٌّ بِاضْطِرَارٍ وَذَلِكَ مِنْ يُبْسٍ يَغْلِبُ عَلَى الْبَدَنِ، وَفَسَادِ الْكَوْنِ[2] وَالْأُخْرَى هَرَمٌ عَرَضِيٌّ مِثْلَ الَّذِي يَعْرِضُ مِنَ الْآفَاتِ،

١ ● وهو النبجن ، نبات يشبه الشمر له ساق طويلة

٢ ● مثل الاوان

٣ ● المسل

وَالْأَعْرَاضِ وَفَسَادِ التَّدْبِيرِ فِي الْأَغْذِيَةِ.
وَمِنَ الْأَغْذِيَةِ مَا هُوَ لَطِيفٌ. وَمِنْهَا مَا هُوَ غَلِيظٌ
وَمِنْهَا مَا هُوَ وَسَطٌ. فَاللَّطِيفُ مِنْهَا مَا يُوَلِّدُ
دَمًا صَافِيًا جَيِّدًا. مِثْلَ الْحِنْطَةِ وَلَحْمِ الْفَرَارِيجِ
الْمُرَبَّاةِ وَالْبَيْضِ ...
.. وَأَمَّا الْغَلِيظَةُ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ الْمَحْرُورِينَ وَمَنْ
كَثُرَ تَعَبُهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَ الطَّعَامِ وَكَذَلِكَ نَوْمُهُ
وَأَمَّا الْوَسَطُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ فَإِنَّهُ لَا يُوَلِّدُ السَّدَدَ.
وَلَا الْفُضُولَ الرَّدِيَّةَ وَكَيْمُوسُهُ جَيِّدٌ مِثْلَ الْحِنْطَةِ
وَالْجُذَيِ وَالْحُولِيِّ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَاعِزِ ...
. وَعَامَّةُ اللُّحْمَانِ فَإِنَّهَا حَارَّةٌ رَطْبَةٌ. وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ
فِي الصَّنْعَةِ. فَمَا شُوِيَ مِنْهَا. فَإِنَّمَا يَسْتَفِيدُ قُوَّةً مِنَ
النَّارِ وَحَرَارَةً وَيُبْسًا إِلَّا أَنْ يُعَالَجَ بِأَكْلِهِ.

٥١ الأرنبة
٥٢ الفيلة الهضم
٥٣ يدبر

وَكَذٰلِكَ تَفْعَلُ التَّوابِلُ فِيهِ وَمِنْهَا مَا يَسْتَحِيلُ سَدَماً مِثْلَ الْبَقَرِ، وَالْإِبِلِ وَالْأَوْعَالِ، وَالْقِطَا لِأَنَّهَا لُحُومٌ غَلِيظَةٌ وَحْشِيَّةٌ جَبَلِيَّةٌ ...

.. وَمَا كَانَ لَحْمُهُ فَتِيّاً رَخْصاً وَكَانَ مَرْعَاهُ فِي السَّقْيِ وَالرُّطُوبَاتِ وَيَأْوِي إِلَى الظِّلَالِ.. فَإِنَّهُ أَرْطَبُ وَأَنْفَعُ. وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَسْمَاكِ فَإِنَّهُ مَا صَغُرَ جِسْمُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ وَكَانَ فِي مِيَاهٍ عَذْبَةٍ جَارِيَةٍ فَهُوَ أَخَفُّ وَأَفْضَلُ مِمَّا كَانَ فِي الْبِحَارِ وَالْآجَامِ ...

... وَتَجَنَّبْ مِنْهُ مَا غَلُظَ وَعَظُمَ جِسْمُهُ وَكَثُرَ شَحْمُهُ، فَإِنَّ السُّمُومَ مُتَوَقَّعَةٌ فِيهِ ؛.

... وَقَدْ أَلَّفْتُ كِتَاباً فِي مَعْرِفَةِ الْأَغْذِيَةِ، وَالْأَدْوِيَةِ، فَتَقَدَّمْ إِلَيْهِ إِنْ أَرَدْتَ الزِّيَادَةَ

---

٥١ الأنصار : الجبال

٥٢ يقال : جبلية ذات قرون طويلة كبيرة كقرون السيد

٥٣ ما أشبه ذلك بالجبل

٥٤ الأنبياء

٥٥ الزكايب : الأكمام ، أو ما بعد عن شاطئ البحر .

فَهُنَاكَ تَجِدُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ...

اَلْمِيَاهُ حَيَاةٌ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ وَكُلِّ نَبْتٍ.

وَقَدْ أَعْلَمْنَاكَ أَنَّ الْمِيَاهَ الْحُلْوَةَ وَالْمُرَّةَ كُلَّهَا مِنَ الْبَحْرِ وَأَرَيْنَاكَ الْعِلَّةَ الْمُوجِبَةَ لِذٰلِكَ. فَأَفْضَلُ الْمِيَاهِ وَأَحْفَظُهَا مَا يُعْرَفُ مِنَ الْبُلْدَانِ وَالْمَجَارِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ قَلِيلَةَ الْعُفُونَةِ قَاعًا جَرْدَاءَ فَإِنَّ مَاءَهَا فَاضِلٌ خَفِيفٌ ...

.. وَمَا كَانَ مِنَ الْمَاءِ فِي أَرْضٍ شَجَرَاءَ كَثِيرَةِ الْعُفُونَةِ فَإِنَّ مَاءَهَا ثَقِيلٌ رَدِيٌّ. وَتَجَنَّبِ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ الطُّحْلُبُ وَالدُّيدَانُ وَالْحَيَّاتُ ...

. وَأَفْضَلُ الْمَاءِ مَا كَانَ خَفِيفًا أَبْيَضَ صَافِيًا. يَسْخُنُ سَرِيعًا وَيَبْرُدُ سَرِيعًا وَالْبُدْنَةُ الطِّبَاعُ ... وَأَمَّا الْمِيَاهُ الْمَالِحَةُ وَالزَّاعِقَةُ فَإِنَّهَا تُيَبِّسُ

١٥ الكمد
٥٣ نبات المستنقعات
٥٢ المسغنة
٥٤ العفنة المرة

ٱلْبَطْنَ وَقَدْ تُطْلِقُ ...

وَمِيَاهُ الثُّلُوجِ وَالْجَلِيدِ رَدِيَّةٌ ثَقِيلَةٌ . وَمِيَاهُ الْبِطَاحِ وَالسِّبَاخِ حَارَّةٌ غَلِيظَةٌ لِرُكُودِهَا وَدَوَامِ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا . فَهِيَ تُوَلِّدُ الْمِرَّةَ الصَّفْرَاءَ وَتُعَظِّمُ الطِّحَالَ ...

... وَمِيَاهُ الْعُيُونِ الَّتِي تَنْبُعُ مِنَ الْأَرْضِ حَارَّةٌ رَدِيَّةٌ لِأَنَّ فِيهَا أَجْزَاءً مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ ...

.. وَشُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَبْلَ الطَّعَامِ يُهَزِّلُ الْبَدَنَ وَيُطْفِئُ نَارَ الْمَعِدَةِ . وَشُرْبُهُ بَعْدَ الطَّعَامِ يُسَخِّنُ الْبَدَنَ وَيَزِيدُ فِي الْبَلْغَمِ . فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ أَفْسَدَ الطَّعَامَ فِي الْمَعِدَةِ . وَاشْرَبِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي الصَّيْفِ ، وَالْمُفَتَّرَ فِي الشِّتَاءِ . فَإِنَّ شُرْبَ الْمَاءِ السَّاخِنِ فِي الصَّيْفِ مُرَخٍّ لِلْمَعِدَةِ مُهْلِكٌ

١ • الأجباء

٢ • ذات المياه الملحة أو النتنة

٣ • أحد الأخلاط

٤ • تتكدر خلط السوداء

٥ • يضعف بدن المعدة

٦ • المسخن قليلاً

٧ • موهن، مضعف

لَهَا كَمَا إِنَّ شُرْبَ الْمَاءِ الْمُبَرَّدِ الصَّادِقِ فِي الشِّتَاءِ مُطْفِئٌ لِلْحَرَارَةِ مُفْسِدٌ لِآلَاتِ الصَّدْرِ، مُهْلِكٌ لِلْكَبِدِ. وَرُبَّمَا أَهْلَكَ مِنْ حِينِهِ لِعِلَّةٍ يَطُولُ شَرْحُهَا ...

أَلْقَوْلُ فِي الشَّرَابِ. فَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ عِنَبٍ جَبَلِيٍّ غَذِيٍّ. فَإِنَّهُ أَيْبَسُ مِنَ السَّهْلِيِّ وَالسَّقِيِّ. وَأَمَّا الْجَبَلِيُّ الْغَذِيُّ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ الشُّيُوخَ ذَوِي الرُّطُوبَاتِ وَالْبَلَاغِمِ. وَهُوَ مُضِرٌّ بِالشَّبَابِ ذَوِي الْحَرَارَاتِ وَالنَّحَافَةِ. وَالسَّقِيُّ وَالسَّهْلِيُّ لِلشَّبَابِ وَالْمَحْرُورِينَ. وَكُلَّمَا عَتُقَ زَادَ حَرَارَةً وَلَطَافَةً، وَيَنْفَعُ مِنَ الْفُضُولِ الْبَارِدَةِ الْغَلِيظَةِ وَكُلَّمَا اشْتَدَّتْ حُمْرَةً وَغُلْظًا كَانَتْ أَكْثَرَ تَوْلِيدًا لِلدَّمِ وَمَا كَانَ مِنْهُ قَوِيًّا شَدِيدَ الْمَرَارَةِ

١ ● مرخشن خاطط الدم

٢ ● الضعف

وَالْقِدَمِ فَهُوَ أَقَلُّ دَمًا وَغِذَاءً . وَهُوَ أَشْبَهُ بِالدَّوَاءِ مِنْهُ بِالْغِذَاءِ . وَالدَّوَامُ عَلَيْهِ يُضِرُّ بِكُلِّ أُمَّةٍ ضَرَرًا عَظِيمًا ..

... وَمَا كَانَ مِنْهُ حُلْوًا فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ وَيُقَرْقِرُ وَيَنْفُخُ وَيُوَلِّدُ سَدَدًا ..

فَأَفْضَلُ الْأَشْرِبَةِ وَأَعْدَلُهَا لِكُلِّ الْأَمْزِجَةِ . مَا كَانَ فِي أَرْضٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْوَعْرِ[1] وَالْجَبَلِيِّ وَالسَّقِيِّ . وَكَانَ عِنَبُهُ صَادِقَ الْحَلَاوَةِ وَقَدْ بَلَغَ غَايَةَ نُضْجِهِ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي عَصْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ عُرْجُونُهُ[2] وَعُنْقُمُهُ[3]، وَمَائِيَّةُ قِشْرِهِ وَعُفَاصَةُ عُرْجُونِهِ . وَيَكُونُ ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ رَطِيبَ الطَّعْمِ لَذِيذًا ..

قَدْ رَسَبَتْ أَثْقَالُهُ وَرَقَّتْ أَجْزَاؤُهُ وَمَا كَانَ عَلَى

١ • الجبلي
٢ • عنوده
٣ • بدوده

هٰذِهِ الصِّفَةِ فَالْأَخْذُ مِنْهُ بِالْإِعْتِدَالِ عَلَى قَدْرِ الْأَزْمِنَةِ
وَالْأَسْنَانِ. فَإِنَّهُ يَغْسِلُ فَمَ الْمَعِدَةِ وَيُقَوِّي
الْحَرَارَةَ الْغَرِيزِيَّةَ وَيُعِينُ عَلَى الْهَضْمِ وَيَمْنَعُ الطَّعَامَ
مِنَ الْفَسَادِ وَالشَّيْطِ وَيُزْعِجُ الطَّعَامَ وَيَطْبُخُهُ
وَيُوصِلُ صَفْوَهُ إِلَى الْأَعْضَاءِ الْمُدَبِّرَةِ وَيَطْبُخُهُ
فِيهَا، حَتَّى يُصَيِّرَ دَمًا جَوْهَرًا؛ وَيَصْعَدُ إِلَى الدِّمَاغِ
بُخَارًا مُعْتَدِلًا فِي الْحَرَارَةِ وَالرُّطُوبَةِ. فَتَبْعُدُ عَنْهُ
الْآفَاتُ الْمُؤْذِيَةُ. وَهُوَ فِي هٰذَا كُلِّهِ يُفَرِّحُ الْقَلْبَ
وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ، وَيُطْلِقُ اللِّسَانَ، وَيُشَجِّعُ الْجَنَانَ
وَيَسُوقُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مُوثِقٍ بَهِيجٍ. وَيَبْعَثُ عَلَى كُلِّ
مَنْقَبَةٍ كَرِيمَةٍ وَخَصْلَةٍ جَمِيلَةٍ. فَأَمَّا الْإِفْرَاطُ
فِيهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ وَمُوَالَاتُهُ حَتَّى يُفْسِدَ
الْعَقْلَ، وَيُذْهِبَ الْحُسْنَ، فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الدِّمَاغَ

١ • الأعضاء
٢ • المطبوخ على سائر المعدة
٣ • منضج
٤ • ملازمته

وَيُضْعِفُ الْقُوَّةَ الْغَرِيزِيَّةَ وَالنَّفْسِيَّةَ. وَيُؤْذِي
الْعَقْلَ وَيُورِثُ النِّسْيَانَ وَيُضْعِفُ الْحَوَاسَّ
الْخَمْسَ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ الْجِسْمِ وَيُذْهِبُ شَهْوَةَ
الطَّعَامِ وَيُضْعِفُ الْعَصَبَ الْحَامِلَ لِلْبَدَنِ وَيُورِثُ
الرَّعْشَةَ وَالْعَمَشَ وَالْفَالِجَ وَيُلْهِبُ الْكَبِدَ...
وَيُغَلِّظُ دَمَهَا وَيُسَوِّدُ دَمَ الْقَلْبِ وَيَكُونُ مِنْ
ذٰلِكَ الْوَحْشَةُ وَالْخَفَقَانُ وَالْفَزَعُ وَحَدِيثُ
النَّفْسِ وَفَسَادُ اللَّوْنِ وَضَعْفُ الْمَعِدَةِ. وَيُرْخِي
الْعَضَلَ اللَّطِيفَ وَعَضَلَ الْمَعِدَةِ وَيُوَلِّدُ فَسَادَ
الْمِزَاجِ وَغِلَظَ الْبَشَرَةِ وَالْخِرَامِ وَهُوَ مِنْ أَعْدَاءِ
السُّمُومِ فَلَا تُكْثِرْ مِنْهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الرَّاوَنْدِ الصِّينِيِّ
الَّذِي هُوَ حَيَاةُ الْكَبِدِ وَفِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ مَا يَكْثُرُ
وَصْفُهُ وَقَدْ صُنِّفَ فِي الدَّوَاوِينِ ذِكْرُهُ..

١ ● المشلج الحس
٢ ● الرجفة
٣ ● ضعف البصر يح سيلان الدم
٤ ● إبطال الحس والحركة لاتحد يشتهي البدن
٥ ● جلد الانسان
٦ ● بالرومية سيلة تستعمل الاكحال وغيرها

وَهُوَ أَحَدُ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ مِقْدَارَ الْمَنْفَعَةِ مِنْهُ بِاسْتِعْمَالِهِ وَكَمَا يُفْعَلُ بِأَقْرَاصِ الْأَفَاعِي الَّتِي لَا يَقُومُ التِّرْيَاقُ إِلَّا بِهَا ... وَفِيهِ مِنْ دَفْعِ الْآلَامِ الْحَادَّةِ وَالْأَمْرَاضِ الشَّاقَّةِ مَا يَطُولُ وَصْفُهُ ...

... وَلَا يَمَلُّ شُرْبَ السِّكَنْجَبِينِ أَبَدًا عَلَى الرِّيقِ وَغَيْرِ الرِّيقِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الرُّطُوبَاتِ وَاحْتِسَاءِ الْبَلَاغِمِ الطَّافِيَةِ فَهُوَ فَاضِلٌ. وَلِلْفَاضِلِ أَمْبَرُونَاشَ فِي شَرَابِ الْكَرْمِ كَلَامٌ عَجِيبٌ. قَالَ: عَجَبًا لِمَنْ كَانَ شَرَابُ الْكَرْمِ شَرَابَهُ وَأَكْلُهُ الْحُنْطَةَ وَلَحْمَ الضَّأْنِ. ثُمَّ اقْتَصَدَ فِي أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَجِمَاعِهِ وَتَعَبِهِ كَيْفَ يَمْرَضُ أَوْ يَمُوتُ.

... وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ سَاخِنٍ

١ ● ترياق يصنع من لحوم الأفاعي

٢ ● معناه السموم

٣ ● عصير العنب

ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْمَاءَ الْجَارِيَ وَيَجْلِسُ فِي مِظَلٍّ مَعْمُولٍ
بِالصَّفْصَافِ وَالْآسِ وَيَكُونُ قُعُودُهُ عَلَى شَاطِئِ
نَهْرٍ أَوْ بِرْكَةٍ لَطِيفَةٍ وَيَرُشُّ فَوْقَ مِظَلَّتِهِ مَاءَ
الْوَرْدِ وَيُطْلِي جَسَدَهُ بِمَنْدَلٍ مَزْرُودٍ . وَيُرَوِّحُ
بِرَوَائِحَ طَيِّبَةٍ وَالْاِخْلَاطِ الْمُبَرِّدَةِ . فَإِنَّ هَذَا التَّدْبِيرَ
صَالِحٌ لِذَلِكَ . كَمَا إِنَّهُ مَنْ أَرَادَ تَرْكَهُ فَلَا يَنْبَغِي لَهُ
أَنْ يَقْطَعَهُ جُمْلَةً بَلْ يُقَلِّلُ مِنْهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا . . .
. . ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْهُ إِلَى نَبِيذِ الزَّبِيبِ الْقَوِيِّ . ثُمَّ لَا
يَزَالُ يَمْزُجُهُ بِالْمَاءِ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى يَشْرَبَ الْمَاءَ
صِرْفًا . فَهَذَا الْمَزِيجُ يَسْلَمُ مِنَ الْآفَاتِ الْمَحْذُورَةِ
بِحَوْلِ اللهِ . وَمِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَشْيَاءُ تُقَوِّي الْبَدَنَ
وَأَشْيَاءُ تُسَمِّنُهُ وَأَشْيَاءُ تُهَزِّلُهُ وَأَشْيَاءُ تُضْعِفُهُ
وَتُوهِنُهُ وَأَشْيَاءُ تُرَطِّبُهُ وَأَشْيَاءُ تُيَبِّسُهُ .

١ • خيار نقيع من اغصان الشجر الخضراء
٢ • شجر دوي ساق تميد قشوره في الثياب اللونية ذات الشعشة
٣ • الريحان ، شجره الحبلاس
٤ • شجر هندي يشبه العود طيب الرائحة له حب أخضر

وَأَشْيَاءُ تُنَشِّطُهُ وَتُهَيِّجُهُ وَأَشْيَاءُ تُورِثُهُ الْمَلَالَةَ وَالْفُتُورَ...

.. فَمِمَّا يُقَوِّيهِ الْإِغْتِذَاءُ بِالْأَشْيَاءِ الْخَفِيفَةِ الْمُوَافِقَةِ إِذَا تَنَاوَلَهَا الْإِنْسَانُ فِي أَوْقَاتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا عَلَى مَا رَتَّبْنَاهُ...

وَمِمَّا يُسَمِّنُهُ وَيُرَطِّبُهُ فَالرَّاحَةُ وَالدَّعَةُ وَأَكْلُ الْإِسْفِيذَاجَاتِ وَالْأَطْعِمَةِ الْحُلْوَةِ الرَّطْبَةِ... وَشُرْبُ الشَّرَابِ الْحُلْوِ وَالْعَسَلِ الرَّطْبِ الْمُرَنَّا بِالْجَوْزِ عَنْدَمْ. وَالْإِقْتِصَادُ فِي هَذَا كُلِّهِ وَالنَّوْمُ بَعْدَ الطَّعَامِ عَلَى الْفَرْشِ الْوَثِيرَةِ وَالْحَشَايَا اللَّيِّنَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْبَارِدَةِ وَالِاسْتِحْمَامُ بِالْمَاءِ الرَّقِيقَةِ الْعَذْبَةِ وَقِلَّةُ اللُّبْثِ فِي الْحَمَّامِ لِئَلَّا يَأْخُذَ الْحَمَّامُ مِنْ رُطُوبَتِهِ وَلِينِهِ بَلْ يَأْخُذُ الْبَدَنُ مِنْ لِينِ

١ • لبخ لبي يعمل بدهن الدجاج يسمن البدن ويقع من غلبت عليها اليبوسة - والاسفيذاجات أيضا مأجين طبيخ تنفع الفروج والبط وتنبت الدم

٢ • جوزهندي هو ثمر يكون بين النبات والترنج وهو أشد إسكاراً من الخمر

ٱلْحَمَّامُ وَرُطُوبَتُهُ . وَيَهُمُّ الرِّيَاحِينَ ٱلْمُوَاحَةَ
ٱلْمُعْتَدِلَةَ فِي كُلِّ زَمَانٍ . مِثْلَ ٱلْيَاسَمِينِ فِي ٱلشِّتَاءِ
وَٱلْوَرْدِ وَٱلْبَنَفْسَجِ فِي ٱلصَّيْفِ . وَيَسْتَعْمِلُ ٱلْقَيْءَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَاسِيَّمَا فِي ٱلصَّيْفِ . فَإِنَّ ٱلْقَيْءَ يَغْسِلُ
ٱلْمَعِدَةَ وَيُنَقِّيهَا مِنَ ٱلْمَوَادِّ ٱلرَّدِيَّةِ وَٱلرُّطُوبَاتِ ٱلْعَفِنَةِ
فَإِذَا قَلَّتْ تِلْكَ ٱلْمَوَادُّ فِيهَا قَوِيَتِ ٱلْحَرَارَةُ ٱلْغَرِيزِيَّةُ
عَلَى هَضْمِ ٱلْأَغْذِيَةِ فَأَنْبَلَ ٱلْبَدَنُ لِذٰلِكَ وَٱمْتَلَأَ
وَيَنْفَعُ فِي ذٰلِكَ مَعَ هٰذَا ، ٱلتَّدْبِيرُ ٱلْمُفْرِحُ وَٱلْغِنَى
وَٱلْعِزَّةُ وَٱلْغَلَبَةُ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ وَإِدْرَاكُ ٱلرَّجَاءِ
وَٱلتَّشَاغُلُ فِي ٱلْمَلَاهِي وَٱلنَّظَرُ إِلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْحَسَنِ ..
وَقِرَاءَةُ ٱلْكُتُبِ ٱلْمُؤْنِسَةِ وَسَمَاعُ ٱلْأَغَانِي ٱلْمُطْرِبَةِ
وَٱلْأَمَاكِنِ مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ وَٱلْمَلَابِسِ ٱلْمُصَبَّغَةِ
ٱلْمُوَشَّاةِ وَتَعَاهُدِ ٱلسِّوَاكِ وَٱلِادِّهَانِ بِٱلْأَدْهَانِ

١٥ الازهار

ٱلْمُوافِقَةِ لِلزَّمَانِ ...

وَأَمَّا مَا يُهَزِّلُ ٱلْبَدَنَ وَيُيَبِّسُهُ فَخِلَافُ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَكَثْرَةِ اللَّعِبِ وَالْحَرَكَاتِ فِي الشَّمُوسِ وَالسَّهَرِ الطَّوِيلِ وَالنَّوْمِ قَبْلَ الطَّعَامِ عَلَى الْفَرْشِ الْخَشِنَةِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ تَنْعَكِسُ عَلَى مَا فِي الْبَدَنِ مِنَ الرُّطُوبَةِ فَتُنَشِّفُهَا وَالِاسْتِحْمَامُ بِالْمِيَاهِ الْكِبْرِيتِيَّةِ وَالْمَالِحَةِ وَالْمَحْلُولَةِ وَالْبَارِدَةِ فِي الشِّتَاءِ وَأَكْلُ الْحِرِّيفَةِ وَالْقَلَايَا فِي الصَّيْفِ . وَشُرْبُ الشَّرَابِ الْعَتِيقِ صِرْفًا ...

وَالْإِكْثَارُ مِنْ إِسْهَالِ الْبَطْنِ وَإِخْرَاجِ الدَّمِ وَالْمُجَامَعَةِ وَشُغْلِ الْبَالِ وَالْفَقْرِ وَالْخَوْفِ وَالْأَفْكَارِ الرَّدِيَّةِ وَالْهُمُومِ الْمُتَرَادِفَةِ ...

١ ● يهزل: يهزيج بالماء

٢ ● المماسكة: الشدائح

* القول فى الحمّام *

إعلَمْ يا إسكندر إنّ الحمّام من أعجب ما في العالَمِ وذلك أنّه مبنيٌّ على فصول السّنة فالحارّ في الشّتاء والّذي يليه للخريف والّذي يليه للربيع والّذي يليه للصّيف ...

... ومن صواب التّدبير فيه . أن يلبث الدّاخل في البيت الأوّل قليلاً ثمّ يسير إلى البيت الثّاني فيلبث فيه قليلاً ثمّ يدخل البيت الثّالث وكذلك يفعل إذا خرج بالكون إذ يلبث في كلّ بيت هنيهة . ليلا يهجم من حرّ شديد إلى برد شديد أو من برد شديد إلى حرّ شديد ويكون بناؤه مرتفعا وهواؤه كثيرا وماؤه عذبا وتوضع المجامر فيه والدّواخن الموافقة

اللَّازِمَةِ . . فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ النِّدُّ الْمُثَلَّثُ وَالْمُرَبَّعُ . وَفِي الشِّتَاءِ وَالْخَرِيفِ النِّدُّ الْمُثَنَّى . . .

. . . ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيٍّ لَيِّنٍ مَحْشُوٍّ حَتَّى يَرْشَحَ جِسْمُهُ . ثُمَّ يَمْسَحُهُ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ بِمِنْدِيلٍ كِتَّانٍ . فَإِذَا قَضَى مِنْهُ وَطَرًا انْتَقَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى أَبْزَنٍ فَاتِرٍ . فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ الْحَدُّ وَاشْطَتَّ . اسْتَعْمَلَ أَحَدَ الصَّوَابِينِ الْجُلِّيَّةِ الْمُنَقِّيَةِ عَلَى قَدْرِ الْأَزْمِنَةِ . فَفِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ صَابُونُ قَيْصَرَ الْمَعْمُولُ بِالصَّنْدَلِ وَالْأَمْلَجِ[1] . وَفِي الْخَرِيفِ صَابُونُ أَبُو شَهْرٍ الْمَصْنُوعُ بِالصَّبِرِ[2] وَمَاءِ الشَّلْقِ[3] وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ الْمُتَوَسِّطَةَ الْمُعْتَدِلَةَ . ثُمَّ يَغْمُرُ بَدَنَهُ كُلَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ وَسَخُهُ

١ ● الجريبة البادية وهي كورك الشرد

٢ ● عصارة شجرة من فصيلة الزنبقيات يستعمل طبيًا كمسهل

٣ ● نبتة تستعمل كالهندباء والكبيرة

وَدَرَنُهُ وَيَتَضَمَّخُ بِبَعْضِ الْأَدْهَانِ الْمُشَاكِلَةِ
لِلْأَزْمِنَةِ . ثُمَّ يَنْظُفُ مِنْهَا بِالنَّقَاوَاتِ الْمُجْلِيَةِ
ثُمَّ يَعُودُ إِلَى أَبْزَنٍ آخَرَ أَحَرَّ مِنَ الْأَوَّلِ بِدَرَجَتَيْنِ
ثُمَّ يَتَدَرَّجُ فِي خُرُوجِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ
ثُمَّ يَتَمَسَّحُ حَتَّى يَجِفَّ فَإِنْ وَجَدَتْ عَطَشًا
فَاشْرَبْ شَرَابًا مِنْ شَرَابِ الْوَرْدِ وَالتُّفَّاحِ بِالْمِسْكِ
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ بِنَحْوِ نِصْفِ رَطْلٍ . ثُمَّ يَتَمَطَّى قَلِيلًا
نَاظِرًا إِلَى الصُّوَرَةِ الْمُصَوَّرَةِ وَالرَّاشِنَاتِ الْغَضَّةِ
الْمُعَطَّرَةِ . ثُمَّ بَعْدَ هَذَا يَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ وَيَسْتَوْفِي
غِذَاهُ . ثُمَّ يَسْتَعْمِلُ مِنَ الشَّرَابِ الْمَمْزُوجِ بِمِثْلِهِ
مِنَ الْمَاءِ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ مِنْ غَيْرِ إِكْثَارٍ
وَيَتَطَيَّبُ بِطِيبٍ يُوَافِقُ الزَّمَانَ . ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى
فِرَاشٍ وَثِيرٍ وَيَسْتَدْعِي النَّوْمَ فَيَأْخُذُ مِنْ نَوْمِهِ

٥١ المسهلات
٥٢ احد اقسام المسكر
٥٣ مقويات البصر

حَاجَتَهُ ثُمَّ يَعِيلُ إِلَى الرَّاحَةِ وَالدَّعَةِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ
فَإِنَّ هَذَا التَّدْبِيرَ يُنْشِئُ نَشْوًا جَيِّدًا ...
... وَمَنْ كَانَ شَيْخًا وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَةُ فَإِنَّهُ
يَلْبَثُ طَوِيلًا بِقَدْرِ مَا يَبْتَلُّ بَدَنُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ
رُطُوبَةِ الْحَمَّامِ وَيُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ الْمُعْتَدِلِ
عَلَى جِسْمِهِ وَيُسْتَحَبُّ لِصَاحِبِ الْبَلْغَمِ أَنْ لَا
يَسْتَحِمَّ إِلَّا عَلَى الرِّيقِ وَيَسْتَنْقِعُ بِمَا قَدْ طُبِخَ فِيهِ
الْمَرْدَكُوشُ وَالشِّيحُ وَالْقَيْصُومُ، وَيَتَمَرَّخُ بِأَدْهَانٍ
حَارَّةٍ، وَمَنْ كَانَ حَارَّ الْمِزَاجِ كَانَ عَلَى عَكْسِ
مَا قَدَّمْنَاهُ ؛
فَهَذَا يَا إِسْكَنْدَرُ إِذَا تَفَهَّمْتَ وَتَحَفَّظْتَ مَفَازِيهِ
يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ طَبِيبٍ . فَأَمَّا صَدَمَاتُ الْعِلَلِ
مِنَ الْبَحَّارِينَ وَأَحْدَاثِ الْقَمَرِ، فَأَنْتَ تَقِفُ عَلَى

١ • نبات عطري يقوي الدماغ والأعصاب
٢ • نبات يسخن الرحم ويطلع البلغم ويقوي الدماغ ويقتل الديدان المعدة والأمعاء
٣ • صعبة تشفيه لتبيل الحر والشحم فالج بها العلل الناتجة عن برده

طُولِهَا وَقِصَرِهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ كَمَا تَقِفُ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا ، وَفِي النَّبْضِ دَلِيلٌ قَوِيٌّ وَهُوَ مِمَّا لَا يُوقَفُ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا بِالْمُلَامَسَةِ . وَقَدْ أَوْقَفْتُكَ عَلَى تَقَاسِيمِهِ ۞ ..

وَالْمَاءُ دَلِيلٌ فَاضِلٌ آخَرُ فِي التَّقَدِّمَةِ . وَفِي كِتَابِي فِي الْمَاءِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا فَتَدَبَّرْهُ هُنَاكَ . كَمَا إِنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَلَّفْتُهُ فِي الْأَمْزِجَةِ الْمُرَكَّبَةِ وَالْأَشْرِبَةِ الْمُؤَلَّفَةِ وَالْأَدْهَانِ وَالْمَرَاهِمِ عَلَى مَذْهَبِ الرُّومِ وَالْيُونَانِ وَالْفُرْسِ . وَمَا اسْتَنْبَطْتُهُ تَجْرِبَةً وَعِلْمًا يُغْنِينَا عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا . إِلَّا أَنِّي لَمَّا اعْتَمَدْتُ إِفْشَاءَ كُلِّ سِرٍّ أَعْرِفُهُ إِلَيْكَ . فَلَمْ أَرَ أَنْ أَكْتُمَكَ الدَّوَاءَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْعِصْمَةِ وَهُوَ كَنْزُ الْحُكَمَاءِ الْمَكْنُونُ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ رَكَّبَهُ أَوْلَا

١ ۞ الطبائع ، المزاجين

٢ ۞ القدر المطلوب ، المساوي من الأمزجة

فطائفة أخبرت أن آدم أوحي به إليه وطائفة
زعمت أن اسقلابيس وهرمس الأوسط ،
وبرسماي وداد سطيس ووياسوريس وأيلق
وديوريس وقاطورس الحكماء الجلة الثمانية الذين
اطلعوا على العلوم الخفية من سر الخليقة وما بعد
الطبيعة من الخلائق والملاء والنهاية ...
إتفقوا على تركيب هذا الدواء الجليل وقسموه على
ثمانية أقسام . وطائفة زعمت أن أخنوخ استعمله
بالوحي . وهو هرمس الأكبر وهو الذي تسميه الروم
أبهجد وإليه تنسب كل حكمة سرية وعلوم علوية
والعسل الذي يتركب منه هذا الدواء يؤخذ من
عصارة الرمان الحامض عشرة أرطال ومن عصارة
التفاح الحلو عشرة أرطال ومن عصارة التفاح

١ه الشيه
٢ه العادل

المزّ عشرة أرطال . ومن رب العنب العتيق الحلو
قسط ومن عصارة الرمان الحلو خمسة وعشرون
رطلاً ومن السكر الطبرزد عشرة أرطال ويوضع
الجميع في قدر بسرام نظيف ويطبخ برفق
على نار ليّنة غير مدخنة شيئاً بعد شيء . ويراح
ما يعلوه من رغوة حتى يعود في قوام العسل ،
الثخين فهذا هو العسل المدبّر الذي تستعمله
فيما أذكره لك إنشاء الله تعالى ...

الدواء الأول يؤخذ من الورد اليابس الأحمر
رطل ومن نوّار البنفسج رطل ينقع الجميع في
عشرة أرطال ماء عذب بعد أن يضاف إليه
من ماء الريحان نصف رطل ومن ماء النعنع
الطري نصف رطل ومن ماء المرزكوش ربع

١ ● أي ما مزن
٢ ● جزء
٣ ● ماء قطف الشيح في العنب شتى بسكر الشتى
. أو ماء خليط من السكر والعسل بوزن خمس من العنب وهو
سكر النبات بيد الحلق وليكن مدة الأدوية
سكرا بيد المدة والكبد
. أو هو سكر الطبرزد

٤ ● جلد من رمان
٥ ● زهر
٦ ● بشة الزعف على الأرض زهر ما بيد فتل بسكة الإزار
٧ ● الآس ، شجره الحسيلان
٨ ● نبات مليق وسهل بيد السدر وزهر الطلب

رَطْلٍ وَمِنْ لِسَانِ الثَّوْرِ رَطْلٌ وَاحِدٌ يُجْمَعُ الْجَمِيعُ
وَيُنْقَعُ فِيهِ مِنَ الْأَمَانِجِ أُوقِيَّانِ وَمِنَ الْقُرُنْفُلِ
أُوقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يُتْرَكُ الْجَمِيعُ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى
تَخْرُجَ كُلُّ قُوَى ذٰلِكَ ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَنْقُصَ
ثُلُثَا الْمَاءِ ثُمَّ يُتْرَكُ . وَيُمَرَّسُ وَيُصَفَّى وَيُضَافُ
إِلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ الْمُدَبَّرِ الْمَذْكُورِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ وَيُعْقَدُ
حَتَّى يَثْخُنَ وَيُفْتَقُ بِدِرْهَمٍ وَنِصْفٍ مِنْ مِسْكٍ .
وَدِرْهَمٍ وَاحِدٍ مِنْ عَنْبَرٍ وَثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ مِنْ سُحَاقَةِ
الْعُودِ الرَّطْبِ فَهٰذَا الدَّوَاءُ الْأَوَّلُ وَالْخَاصِّيَّةُ فِيهِ
تَقْوِيَةُ الْمَعِدَةِ وَالْقَلْبِ وَالدِّمَاغِ .

الدَّوَاءُ الثَّانِي يُؤْخَذُ مِنَ الْإِهْلِيلَجِ الْكَابُلِيِّ
الْمُقَشَّرِ عَنْ نَوَاهُ رَطْلٌ وَاحِدٌ وَمِنْ لُبِّ خِيَارِ شَنْبَرٍ
رُبْعُ رَطْلٍ وَمِنَ الزَّنْجَبِيلِ رُبْعُ رَطْلٍ وَمِنْ عُرُوقِ

١ • صمغ يذاق فيختار ذا الكراوية المنتخب من أفراقها يلي الدم
• شجر مقدر يشبه الكمثرى الجوزه ٣٠ وسنذكره بعد البصر ويقوي الشعر
٣ • نبات يكون على رأس الهند أوراقه السود يشبه الفطحال وضيق النفس
٤ • شجر سهل للبلغم
٥ • نبات يشبه الخيار شنبار ضاد الأذان سهل السهل
٦ • نبتة أزهارها بيضاء أوراقها طاعمة للغازات مضغة للتشنجات
٧ • أصول جذوذ

السُّوسِ الْمَجْرُودِ الْأَعْلَى الْأَصْفَرِ الْمُعْتَدِلِ فِي الْغِلَظِ
أُوقِيَّتَانِ وَمِنْ حَبِّ الْآسِ الْمُتَنَاهِي فِي نُضْجِهِ
أُوقِيَّتَانِ فَيُهَشَّمُ مَا يَجِبُ تَهْشِيمُهُ وَيُنْقَعُ الْجَمِيعُ فِي
عَشَرَةِ أَرْطَالِ مَاءٍ عَذْبٍ وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً
ثُمَّ يُطْبَخُ بِرِفْقٍ حَتَّى يَنْقُصَ نِصْفُ الْمَاءِ. ثُمَّ يُمَرَّسُ
وَيُصَفَّى وَيُضَافُ إِلَى الْمَاءِ فِي هَذَا مِنَ الْعَسَلِ الْمُدَبَّرِ
رَطْلَانِ وَيُعْقَدُ الْجَمِيعُ حَتَّى يَثْخُنَ ثُمَّ يُضَافُ
إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَحِيقِ الْمُصْطَكَى أُوقِيَّةٌ وَمِنَ الطَّبَاشِيرِ
رُبْعُ أُوقِيَّةٍ وَيُحْفَظُ لِوَقْتِهِ. فَهَذَا هُوَ الدَّوَاءُ
الثَّانِي. وَخَاصِّيَّتُهُ هِيَ تَقْوِيَةُ الْمَعِدَةِ وَعَصْرُهَا
وَإِخْرَاجُ الْعُفُونَةِ مِنْهَا دُونَ كُرْهٍ وَلَا مَشَقَّةٍ عَلَى
الطَّبِيعَةِ وَيُقَوِّي الْعَصَبَ وَالصَّدْرَ وَالدِّمَاغَ
الدَّوَاءُ الثَّالِثُ يُؤْخَذُ مِنَ الْأَمْلَجِ رَطْلٌ وَنِصْفٌ

● نبات شبيه بالخلنج ينبت بجدة وهو سكرية تقوي النظر وتفيد سيء السعال والبحة
٢● ينعقد

٣● تجبر كسره مرتين خروج منه سمغ يطلق يفيد ضد . التمش والكلف وحب الشباب عند المراهقين

وَمِنَ الْهَلِيلَجِ الْهِنْدِيِّ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنَ الدَّارَصِينِي
وَالْخُولَنْجَانِ وَالْجَوْزَبُوَا أُوقِيَّةٌ يُهَشَّمُ الْجَمِيعُ
وَيُنْقَعُ فِي عَشَرَةِ أَرْطَالِ مَاءٍ عَذْبٍ وَيُتْرَكُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ بِرِفْقٍ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُ الْمَاءِ
ثُمَّ يُمَرَّسُ وَيُصَفَّى وَيُضَافُ إِلَى الصَّافِي مِنْهُ الْعَسَلُ
الْمُدَبَّرُ الْمَذْكُورُ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ وَيُعْقَدُ حَتَّى يَثْخُنَ
فَهَذَا هُوَ الدَّوَاءُ الثَّالِثُ وَخَاصِّيَّتُهُ تَقْوِيَةُ جَمِيعِ
الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ لَاسِيَّمَا الرَّئِيسِيَّةِ مِنْهَا
الدَّوَاءُ الرَّابِعُ يُؤْخَذُ مِنْ مَاءِ الْعُوسَجِ الطَّرِيِّ
الْمُصَفَّى رَطْلَانِ وَمِنْ مَاءِ أَغْصَانِ الْعُلَّيْقِ الرَّخْصِ رَطْلَانِ
وَمِنْ مَاءِ السَّرِيسِ الْمُغْلَى الْمُصَفَّى رَطْلَانِ وَمِنْ مَاءِ
الْكَرَفْسِ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنْ مَاءِ الْهِنْدِبَاءِ رَطْلٌ وَمِنْ
مَاءِ الْبَنْبَاسِ الْبُسْتَانِيِّ رَطْلٌ وَمِنْ مَاءِ الزُّوفَا الرَّطْبَةِ

٦ • نبات شائك يكون على الأنهار ثماره توتية سوداء تؤكل مسهلة محمضة تحمد للصفراء الكلية والمرة وتنفع الوجع ٧ • نبات شبيه بالبرق ٨ • نبات ورقه كالهندباء ٩ • نبات شبيه بالعنب ينفع الفصول وهو من أدوية الكبد ١٠ • عشبة حارة الفعل تنفع الطحال والكبد ١١ • عشبة تزرع حول البيوت ٥٠ درهما في الوزن وقيل يكون إبهن وأحمر يفيد مجلبها للبول والحيض والدرة والنوبة الصفراء

١ • الهليلج الاسود والاشفر كابلي شمر من شجرة واحدة تشبه النخلة حشرها على مراحل بحسب نضجه كالبسر والبلح والتمر الاشفر منه يسهل الصفراء والاسود يسهل السوداء والكابلي يسهل البلغم

٢ • الشرفة وهي من التوابل والمقبلات

٣ • يشبه الزنجبيل وهو حابس للبول

٤ • جوز بوعنان يفيد الامراض العصبية

٥ • شجر يشبه الكمثرى يفيد لتكدر امراض العين

الْخَيْطَةِ رُبْعُ رَطْلٍ يُجْمَعُ الْجَمِيعُ وَيُنْقَعُ فِيهِ مِنَ
الْإِفْسَنْتِينِ رُبْعُ رَطْلٍ وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً . ثُمَّ
يُصَفَّى وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ الْمُدَبَّرِ رَطْلَانِ أَوْ
ثَلَاثَةٌ ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَثْخُنَ فَهَذَا الدَّوَاءُ
الرَّابِعُ وَخَاصِّيَّتُهُ أَنَّهُ يَفْتَحُ السَّدَدَ وَيَنْفَعُ آلَاتِ
الصَّدْرِ وَالرِّئَةِ ...

أَلدَّوَاءُ الْخَامِسُ يُؤْخَذُ مِنَ الْأَسْتُوخُودُسِ
الطَّرِيِّ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنَ الْبَرْبَرِيسِ نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنْ
قُمَّاعِ الْأُذْخُرِ ثَلَاثُ أَوَاقٍ يُنْقَعُ الْجَمِيعُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ
أُوقِيَّةً مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَنِيسُونِ
ثَلَاثُ أَوَاقٍ وَيُتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَيُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ
نِصْفُ الْمَاءِ فَيُضَافُ إِلَى الصَّفْوِ أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ مِنَ
الْعَسَلِ الْمُدَبَّرِ الْمَذْكُورِ وَيُعْقَدُ حَتَّى يَثْخُنَ فَهَذَا

١ ● نبات من الفصيلة الورقية كزهرة السمار — ● ● نبات عشبي من الفصيلة الورقية بيضاوي إلى الحمرة وعشرة
٢ ● هو الفاصوليا يستعمل القرون والبذور كما يستعمل — عديد الاستعمال والكثير منها سام وهي المناسل وهي الفساء
الذباح البساتين — ● ● حب نبات معروف يدر البول يسهل الهضم
٣ ● شجيرة طولها متران ثمارها عنقودية بيضاوية — يجيلو البصر
الكمثل تنمو في الهند وتستخدم الدورة الدموية

هُوَ الدَّوَاءُ الْخَامِسُ وَخَاصِّيَّتُهُ هِيَ إِحْدَارُ السَّوْدَاءِ
وَالْبَلْغَمِ بِرِفْقٍ وَكَذٰلِكَ يَنْفَعُ مِنَ الْمَالِيخُولِيَا مَعَ
إِصْلَاحِ الْمَعِدَةِ وَفَتْحِ السُّدَدِ وَفَشِّ الرِّيَاحِ
الدَّوَاءُ السَّادِسُ يُؤْخَذُ مِنْ لُعَابِ الْبَزْرِ قُطُونَا
مِقْدَارُ نِصْفِ رَطْلٍ وَمِنْ لُعَابِ حَبِّ السَّفَرْجَلِ
نِصْفُ رَطْلٍ وَمِنَ الْكَثِيرَاءِ أُوقِيَّتَانِ وَمِنَ الصَّمْغِ
الْعَرَبِيِّ ثَلَاثُ إِوَاقٍ وَمِنْ صَمْغِ الْإِجَّاصِ أُوقِيَّتَانِ
فَتُحَلُّ الْأَصْمَاغُ فِي مَاءِ وَرْدٍ وَيُضَافُ إِلَىٰ ذٰلِكَ مِنَ
الْعَسَلِ الْمُدَبَّرِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ وَيُعْقَدُ عَقْدًا جَيِّدًا
فَهٰذَا الدَّوَاءُ السَّادِسُ وَخَاصِّيَّتُهُ تَلْيِينُ الصَّدْرِ
وَالنَّفْعُ مِنْ دَاءِ النَّسْمَةِ وَإِصْلَاحُ آلَاتِ النَّفَسِ
كُلِّهَا مَعَ إِسْكَانِ اللَّهِيبِ وَإِبْرَاءِ السَّحْجِ وَتَقْوِيَةِ
الْأَمْعَاءِ وَهٰذَا الدَّوَاءُ السَّابِعُ يُؤْخَذُ مِنَ

١ ● مرض سوداوي يسيطر على العقل
٢ ● بزر الكتان ينفع لمعالجة الأمراض الناشئة عن اضطراب العقل والنفس
٣ ● الطرفا، سنفا يزيل الكلف والنمش وينفع من حرقة البول
٤ ● هو البياض مع اللمع بالرئة والصدر ويعالج ببياض البيض فيشفي الحروق بعيث لا تشبقي بعدها آية أثر

السَّنْبَلِ الْهِنْدِي أُوقِيَّةٌ وَمِنَ الدَّارَصِينِي
وَالْقُرْفَةِ وَالْكَبَابَةِ وَمِنَ الزَّرَاوَنْدِ الطَّوِيلِ
الْمُدَحْرَجِ مِنْ كُلٍّ مِنْهَا نِصْفُ أُوقِيَّةٍ . يُنْقَعُ
الْجَمِيعُ فِي خَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ وَيُتْرَكُ
حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّتُهُ فَيُصَفَّى وَيُضَافُ إِلَى الصَّفْوِ مِنَ
الْعَسَلِ الْمُدَبَّرِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ وَيُعْقَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
حَتَّى يَثْخُنَ فَهَذَا الدَّوَاءُ السَّابِعُ وَخَاصِّيَّتُهُ
إِسْخَانُ الْمِعَدَةِ وَطَرْدُ الرِّيَاحِ ...

الدَّوَاءُ الثَّامِنُ يُؤْخَذُ مِنَ الزَّرَاوَنْدِ الصِّينِي الْأَصَمِّ
ثَلَاثَةُ إِوَاقٍ وَمِنَ الدَّارَوْنَجِ الصِّينِيِّ أُوقِيَّةٌ وَمِنَ
اللُّكِّ الْمُنَقَّى أُوقِيَّةٌ وَمِنَ الْأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ وَمِنَ
الصَّنْدَلِ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفُ يُهَشَّمُ الْجَمِيعُ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ عَشَرَةُ أَرْطَالٍ وَيُنْقَعُ فِيهِ حَتَّى

٦ • نبات معروف بجبال الشام زهره أصفر يلتقي الخفقان ويقوي الحواس ❁
٧ • صمغ من نبات هندي تفتيت الاستسقاء وأنفاخ والبرقان وضعف الكبد ❁
٨ • شجر هندي يشبه الجوز له حب أخضر يفيد الكبد ويقع سيد الخفقان ❁

١ • نبات طيب الرائحة يدخل في حقن ستة أصناف
ويعرف بالدرية المنقية والمنقلة
٢ • الدارصيني والقرفة نوعان متقاربان من الطيب يجيئان
لتنشيط المعدة وتقوية المعكلى المتثيفة
٣ • شجر كالآس حبه يشبه الفلفل تطبخ بها الفروج
المزمنة وتنفع الكبد والطحال
٤ • نبات من جنس سنبل الطيب ينفع الحيات السمية
٥ • نبات مرواني الورق ماسكه إطلاق البطن

يستنفذ قوتها ثم يمرس الجميع مرسا بليغا
ويصفى ويضاف الى الصفو من العسل المدبر ثلاثة
أرطال ويطبخ برفق بنار ليّنة حتى يثخن
فهذا الدواء الثامن وخاصيته إصلاح الكبد
والقلب وتقوية الأعضاء الباطنة ...
التاسع ثم تجمع الأدوية الثمانية المتقدمة ثم يضاف
إليها مثل زنة ربعها تمر هندي طري منقى من نواه
وعرجونه مخبوطا كالدماغ. فإن لم يكن ذلك ...
فليحل بالماء وتستخرج قوته. كما فعل بما تقدم ذكره
ثم يجمع الجميع في برام كبير ويصب عليه من ماء الورد
الطيب ستة أرطال ويطبخ الجميع برفق حتى يهم أن
ينعقد ثم يترك فإذا فتر أخذت أوقية من
بلسان فيحل فيها من العنبر الشحري ثلاثة دراهم

١ ● هذا يبرئ خمسة وعشرين صنفا
لهذا شرب هذا يبرئ الصرعة والهرمشاد
شحيات طاهره السوداء
٢ ● شجرة كبيرة الزاكية طولها ستون أشبارها
متقوية سامة

٣ ● هو الزعفران، نبات أصفر الزهرة أسكا العسل
هو يشبع العسل يستطيب الجنين كما يفيد
أوجاع الدماغ

وَمِنَ الْمِسْكِ الْأَصْفَرِ الطَّيِّبِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ وَيُضَافُ
إِلَى الْمَجْمُوعِ ثُمَّ يُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ سَحِيقِ اللُّؤْلُؤِ نِصْفُ
أُوقِيَّةٍ وَمِنْ سَحِيقِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالْأَزْرَقِ وَالْأَصْفَرِ
سِتَّةُ دَرَاهِمَ أَثْلَاثًا وَمِنَ الزَّبَرْجَدِ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ
وَمِنَ الذَّهَبِ الْمَنْحُولِ ثَمَانِيَةُ دَرَاهِمَ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي
بُرْنِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مُبَخَّرَةٍ بِالْعُودِ الرَّطْبِ ثُمَّ يُنَجَّمُ
بِالنُّجُومِ لِتَنْزِلَ إِلَيْهِ الْقُوَى الرُّوحَانِيَّةُ أُسْبُوعًا.
وَلَا يُنَجَّمُ فِي لَيْلَةٍ يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مَنْحُوسًا. أَوْ
خَالِيَ السَّيْرِ أَوْ تَحْتَ الشُّعَاعِ فَإِذَا عُمِلَ بِهَذِهِ
الصِّفَةِ فَقَدْ حَصَلَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الدُّنْيَا..
فَخُذْ مِنْهُ عَلَى الطَّعَامِ مِثْقَالًا وَاحِدًا وَعَلَى الرِّيقِ
مِثْقَالَيْنِ فَهُوَ غَايَةٌ فِي إِذْهَابِ السَّوْدَاءِ وَالصَّفْرَاءِ
وَالْبَلْغَمِ وَتَسْخِينِ الْكُلَى وَطَرْدِ الْبَوَاسِيرِ

٥١ طيب يتخذ من دم غزال كالمسك يشبه المسك
يتخذ من غدة تحت بطنه وبقرب عانته الذكور

٥٢ حجر يكون في رأس البحر يشبه الثعبان
وفيه السكنجد وحرقته البول

٥٣ من أحجار الجبل له خاصية الفرح
والتشحيذ للقلب وإذهاب الأمراض النفسانية

٥٤ حجر هريب يشبه السرع والثعبان
والذي عنه خلاف في الطبيعيات حماد للشعر

٥٥ أجوده الذي يشبه السكنجة والثعبان
وإذا كوى به لم ينبت كتان أبدا

وَاذْهَابِ النَّفْخَةِ وَهَضْمِ الطَّعَامِ وَتَعْدِيلِ الْمِزَاجِ
وَالْطَافِ الْكَيْمُوسِ وَإِسْكَانِ الصُّدَاعِ وَجَلَاءِ
الْبَصَرِ وَتَصْفِيَةِ اللَّوْنِ وَاحْدَارِ الْحِلْمِ وَتَسْكِينِ
جَمِيعِ الْآلَامِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ وَيَفْتَحُ السَّدَدَ
وَيَطْرُدُ الرِّيَاحَ وَيَمْنَعُ التَّعَفُّنَ وَيُخْرِجُ الْأَثْفَالَ
وَيُدِرُّ الْبَوْلَ وَيُذْهِبُ السُّعَالَ وَيَشُدُّ الْعَصَبَ
وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ عَلَى أَيِّ وَجْهٍ كَانَ وَيُفْرِحُ الْقَلْبَ
وَيُوَلِّدُ السُّرُورَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ وَوَصْفُهُ
وَلَهُ خَاصِّيَّةٌ شَاذَّةٌ فِي تَوْلِيدِ الْعَقْلِ وَنُمُوِّ الدِّمَاغِ
وَيَلْزَمُكَ يَا إِسْكَنْدَرُ أَنْ لَا تَشْرَبَ دَوَاءً وَلَا تَفْتَحَ
عِرْقًا وَلَا تَشْرُطَ مَوْضِعًا إِلَّا عَنْ اخْتِيَارٍ مِنْ عِلْمِ
النُّجُومِ فَإِنَّ الْفَائِدَةَ فِي عِلْمِ الطِّبِّ تَعْظُمُ بِذَلِكَ.

* إختيار الفصد والحجامة *

إذا أردت يا إسكندر أن تفجر أو تخرج من الدم كثيراً أو قليلاً أو أن تقطع عرقاً فلا تحاول شيئاً من ذلك حتى يهل الهلال وحتى يفارق الشمس بثلاث عشرة درجة. واحذر أن يكون القمر في القوس وهو الطالع أو في الدلو أو في الجدي أو في الجوزاء وتحذر من نظر الشمس أو القمر والطالع في التربيع والمقابلة وكون القمر في الإجتماع أو في برج مائية ...

* واحذر أن يكون المريخ في الطالع أو مقابلاً له. وكذلك زحل. وأفضل الأوقات للفصد النصف الآخر من الشهر. ليكون القمر ناقص الضوء ولا يكون في الميزان ولا في العقرب

وَالنُّحُوسُ إِلَيْهِ غَيْرُ نَاظِرَةٍ، وَأَمْرٌ مَا يَكُونُ إِذَا
كَانَ فِي ثَانِيهِ أَوْ ثَامِنِهِ نَحْسٌ ...

فَأَمَّا الْجَامَةُ فَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ زَائِدًا فِي الضَّوْءِ وَلَا
تَنْظُرُ إِلَيْهِ النُّحُوسُ وَخَاصَّةً الْمُرِّيخُ وَيَكُونُ
الْقَمَرُ مَعَ الزُّهَرَةِ أَوْ تَنْظُرُ الزُّهَرَةُ أَوِ الْمُشْتَرِي
إِلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ الطَّالِعِ أَوِ الْقَمَرِ لَهُ سُلْطَانٌ
عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْجَسَدِ فَلَا يَتَعَرَّضْهُ (أَيْ لَا
يَتَعَرَّضْ لَهُ) ...

إِخْتِيَارَاتُ الشُّرْبِ الْأَدْوِيَةِ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَشْرَبَ دَوَاءً فَلْيَكُنِ الْقَمَرُ فِي الْبُرُوجِ الْجَنُوبِيَّةِ
مَا خَلَا الْجَدْيَ، فَيَكُونُ مُتَّصِلًا بِالزُّهَرَةِ أَوِ الْمُشْتَرِي
وَأَنْ يَكُونَ فِي الْعَقْرَبِ أَوِ الْحُوتِ فَهُوَ أَفْضَلُ.
أَوْ فِي الْمِيزَانِ مِنَ الشِّمَالِيَّةِ .. وَاحْذَرْ كَوْنَ الْقَمَرِ

مَعَ زُحَلٍ فَإِنَّهُ يُجَمِّدُ الدَّوَاءَ فِي الْبَطْنِ وَكُلَّمَا تَبَاعَدَ الْقَمَرُ مِنْ زُحَلٍ كَانَ أَخْيَرَ وَلَا بَأْسَ بِالْمُرَبِّعِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْقَمَرُ دَلَّ عَلَى السَّجَجِ ...

وَمَدَارُ أَمْرِكَ عَلَى إِصْلَاحِ الْقَمَرِ وَتَغْيِيبِهِ عَنِ النُّحُوسِ وَاتِّصَالِهِ بِالسُّعُودِ وَاللهُ مُوَفِّقُكَ وَمُدَبِّرُكَ بِرَحْمَتِهِ ...

فصل في علم الفراسة

يَا إِسْكَنْدَرُ: تَحَفَّظْ مِنْ نَاقِصِ الْخِلْقَةِ وَصَاحِبِ الْعَاهَةِ تَحْفَظْكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَأَعْدَلُ الْخِلْقَةِ الْمُوَافِقَةِ تَوَسُّطُ الْقَامَةِ وَسَوَادُ الشَّعْرِ وَالْعَيْنَيْنِ وَغُؤُورُهُمَا وَتَدَوُّرُ الْوَجْهِ وَالْبَيَاضُ الْمُشْرَبُ بِحُمْرَةٍ أَوِ السُّمْرَةُ مَعَ الْخِلْقَةِ الْمُعْتَدِلَةِ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ

١ ● علم الفراسة تعرف به أخلاق النفس من سمات الوجه وأشكاله وتخاطيطه

وَتَوَسُّطُ الرَّأْسِ مَعَ الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ. وَقِلَّةِ الْكَلَامِ
إِلَّا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ. وَالتَّوَسُّطُ فِي جَهَارَةِ
الصَّوْتِ وَرِقَّتِهِ وَالْمَيْلُ إِلَى النَّحَافَةِ مِنْ غَيْرِ
إِفْرَاطٍ، وَمَيْلِ أَطْبَاعِهِ إِلَى السَّوْدَاءِ وَالصَّفْرَاءِ، فَهَذِهِ
أَعْدَلُ خِلْقَةٍ وَأَرْضَاهَا لِصِحَّتِكَ ...

... وَأَنَا أُفَسِّرُ لَكَ شَيْئًا عَلَى الْأَفْرَادِ تَمْزُجُهَا أَنْتَ
بِصِحَّةِ عَقْلِكَ وَنَظَرِكَ .. فَالشَّعْرُ اللَّيِّنُ يَدُلُّ
عَلَى الْجُبْنِ. وَبَرْدُ الدِّمَاغِ. وَقِلَّةِ الْفِطْنَةِ. وَالشَّعْرُ
الْخَشِنُ. يَدُلُّ عَلَى الشَّجَاعَةِ، وَصِحَّةِ الدِّمَاغِ.
وَكَثْرَةُ الشَّعْرِ عَلَى الْكَتِفَيْنِ وَالْعُنُقِ يَدُلُّ عَلَى الْحُمْقِ
وَالْجُرْأَةِ. وَكَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ يَدُلُّ
عَلَى وَحْشِيَّةِ الطَّبْعِ وَقِلَّةِ الْفَهْمِ وَحُبِّ الْجَوْرِ
وَالشُّقْرَةُ دَلِيلٌ عَلَى الْحُمْقِ وَكَثْرَةِ الْغَضَبِ وَالتَّسَلُّطِ

١٠ الذكاء والشعر

والشَّعْرُ الأَسْوَدُ يَدُلُّ عَلَى الأَنَاةِ[1] وَحُبِّ الْعَدْلِ وَالتَّوَسُّطِ بَيْنَ هَذَيْنِ ...

... وَمَنْ عَظُمَتْ عَيْنَاهُ وَجَحَظَتَا[2] فَهُوَ حَسُودٌ وَقِحٌ كَسْلَانُ، غَيْرُ مَأْمُونٍ، لَاسِيَّمَا إِنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ ... زَرْقَاوَانِ. وَمَنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ مُتَوَسِّطَتَيْنِ مَائِلَتَيْنِ إِلَى الْغُوَرَةِ وَالْكُحْلَةِ السَّوْدَاءِ فَهُوَ يَقِظَانُ مُحِبٌّ نَفْسَهُ. وَإِنْ كَانَتَا ذَاهِبَتَيْنِ فِي طُولِ الْبَدَنِ فَصَاحِبُهَا خَبِيثٌ[3] .. وَمَنْ كَانَتْ عَيْنَاهُ تُشْبِهُ أَعْيُنَ الْبَهَائِمِ فِي الْجُمُودِ وَبُعْدِ الْمُلَاحَظَةِ فَهُوَ جَاهِلٌ غَلِيظُ الطَّبْعِ .. وَمَنْ تَحَرَّكَتْ عَيْنَاهُ بِسُرْعَةٍ وَحِدَّةِ نَظَرٍ فَهُوَ مُحْتَالٌ لِصٌّ مُتَرَبِّصٌ .. وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنَ حَمْرَاءَ فَصَاحِبُهَا شُجَاعٌ مِقْدَامٌ .. وَالرَّدِيُّ مِنَ الْعُيُونِ مَا كَانَتْ زَرْقَاءَ فَيْرُوزَجِيَّةَ[4]

١ • اريساتة
٢ • اي إن مقلتاه واستان بارزتان
٣ • لئيم
٤ • بليد الفهم
٥ • فيروزية اللون

فَإِنْ كَانَ حَوْلَهَا نُقَطٌ بِيضٌ أَوْ سُودٌ فَإِنَّ صَاحِبَهَا
مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ وَأَمْرَدِهِمْ ...
... وَالْحَاجِبُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ يَدُلُّ عَلَى الْعَيَاءِ وَغَثِّ
الْكَلَامِ وَإِنْ كَانَ الْحَاجِبُ مُمْتَدًّا إِلَى الصُّدْغِ ،،،
فَصَاحِبُهُ تَيَّاهٌ صَلْفٌ. وَمَنْ رَقَّ حَاجِبُهُ وَاعْتَدَلَ
فِي الطُّولِ وَالْقِصَرِ وَكَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ يَقِظٌ نَافِذُ الْفَهْمِ
... فِي الْأَنْفِ . إِذَا كَانَ رَقِيقًا فَصَاحِبُهُ نَزِقٌ
وَمَنْ كَانَ أَنْفُهُ طَوِيلًا يَكَادُ أَنْ يَدْخُلَ فَمَهُ فَهُوَ
شُجَاعٌ . وَمَنْ كَانَ أَنْفُهُ أَفْتَسَ فَهُوَ شَبِقٌ . وَمَنْ
كَانَ ثُقْبَا أَنْفِهِ شَدِيدَيِ الِانْفِتَاحِ فَهُوَ غَضُوبٌ ؛
وَإِنْ كَانَ الْأَنْفُ غَلِيظَ الْوَسَطِ مَائِلًا إِلَى الْفَتَسِ
فَصَاحِبُهُ غَدَّارٌ كَذُوبٌ . وَأَعْدَلُ الْأُنُوفِ مَا
كَانَ غَيْرَ طَوِيلٍ فَاحِشٍ وَكَانَ غِلَظُهُ مُتَوَسِّطًا

١ • حلاوة الذهن
٢ • مذر ، شريرة
٣ • مسافة ما بين العين والأذن
٤ • شكس ، متبرم
٥ • زائد عن العدل

مائلاً إلى الظرف نقياً غير فاحش ...

أما الجبهة: فالجبهة المنبسطة التي لا عضون[1] فيها تدل على المخاصمة والشغب والرفاعة والصلف[2]..

ومن كانت جبهته متوسطة في السعة والنتق وكان فيها عضون فهو محب عالم فهم يقظان مدبر حاذق[3]...

الفم: من كان واسع الفم فهو شجاع. ومن كان غليظ الفم فهو أحمق. ومن كان لحيم الوجه فهو جاهل وقح كذاب. ومن كان نحيف الوجه فهو مهتم بالأمور فهم.. ومن صغر وجهه وكان مائلاً إلى الصفرة فهو رديء خبيث خداع شكيس. ومن طال وجهه فهو وقح...

الصداغان: من كانت أصداغه منتفخة وأوداجه

---

١ ـ عضون: تشنجات

٢ ـ الصلف: التكبر

٣ ـ حاذق: ماهر، فنان

٤ ـ أوداجه: عروقه وهي تنتفخ عند الغضب

مُمْتَلِئَةٌ فَهُوَ غَضُوبٌ ...

الْأُذُنُ : مَنْ كَانَ عَظِيمَ الْأُذُنِ جِدًّا فَهُوَ جَاهِلٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَافِظًا .. وَمَنْ كَانَ صَغِيرَ الْأُذُنِ جِدًّا فَهُوَ أَحْمَقُ سَارِقٌ زَانٍ جَبَانٌ ...

الصَّوْتُ : مَنْ كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ فَهُوَ شُجَاعٌ ؛

الْكَلَامُ : مَنْ كَانَ كَلَامُهُ سَرِيعًا لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ صَوْتُهُ سَرِيعًا . لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ صَوْتُهُ رَقِيقًا ؛ فَهُوَ وَقِحٌ جَاهِلٌ كَذُوبٌ . وَمَنْ كَانَ صَوْتُهُ غَلِيظًا فَهُوَ غَضُوبٌ شَيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَمَنْ كَانَ أَغَنَّ الصَّوْتِ فَهُوَ حَسُودٌ مُتَحَيِّلٌ .. وَمَنْ كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْحُمْقِ وَقِلَّةِ الْفِطْنَةِ وَكِبَرِ النَّفْسِ

الْحَرَكَةُ : وَمَنْ تَحَرَّكَ كَثِيرًا وَعَبَثَ بِيَدَيْهِ فَهُوَ صَلْفٌ مُهَذَارٌ خَدَّاعٌ . وَمَنْ كَانَ وَقُورًا

فَهُوَ تَامُّ الْعَقْلِ مُدَبِّرٌ صَحِيحُ الْقَاعِدَةِ ...

أَلْعُنُقُ : وَمَنْ كَانَ عُنُقُهُ طَوِيلاً رَقِيقًا فَهُوَ صَيَّاحٌ أَحْمَقُ جَبَانٌ . وَمَنْ كَانَ عُنُقُهُ قَصِيرًا جِدًّا فَهُوَ مَكَّارٌ خَبِيثٌ . وَمَنْ كَانَ عُنُقُهُ غَلِيظًا فَهُوَ جَاهِلٌ أَكُولٌ ...

أَلْبَطْنُ : وَمَنْ كَانَ بَطْنُهُ كَبِيرًا فَهُوَ أَحْمَقُ جَاهِلٌ مُعْجَبٌ يُحِبُّ النِّكَاحَ ...

أَلصَّدْرُ : وَلَطَافَةُ وَضِيقُ الصَّدْرِ يَدُلَّانِ عَلَى جَوْدَةِ الْعَقْلِ وَحُسْنِ الرَّأْيِ ...

أَلْكَتِفَانِ وَالظَّهْرُ : عَرْضُ الْكَتِفَيْنِ وَالظَّهْرِ يَدُلَّانِ عَلَى شَكَانَةِ الْخُلُقِ .. وَتَرَافَةُ الصَّدْرِ وَاسْتِوَاءُ الظَّهْرِ عَلَامَةٌ مَحْمُودَةٌ . وَبُرُوزُ الْكَتِفَيْنِ يَدُلُّ عَلَى سُوءِ النِّيَّةِ وَقُبْحِ الْمَذْهَبِ ...

٥١ سوء الطبع

٥٢ رقة : لطافة

٥٣ نتوء

الذِّرَاعَانِ ، وَإِذَا طَالَتِ الذِّرَاعَانِ حَتَّى يَبْلُغَ
الْكَفُّ الرُّكْبَةَ دَلَّ عَلَى الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ .. وَإِذَا
قَصُرَتِ الذِّرَاعَانِ فَصَاحِبُهَا مُحِبُّ الشَّرِّ جَبَانٌ .
الْكَفُّ : الْكَفُّ الطَّوِيلُ مَعَ الْأَصَابِعِ الطِّوَالِ تَدُلُّ
عَلَى النُّفُوذِ فِي الصَّنَاعَاتِ وَإِحْكَامِ الْأَعْمَالِ
وَيَدُلُّ عَلَى الرِّئَاسَةِ ...
الْأَصَابِعُ : وَغِلَظُ الْأَصَابِعِ وَقِصَرُهَا يَدُلُّ عَلَى الْجَهْلِ
وَالْحُمْقِ ...
الْقَدَمُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ تَدُلُّ عَلَى الْجَهْلِ وَحُبِّ
الْجَوْرِ ، وَالْقَدَمُ الصَّغِيرَةُ اللَّيِّنَةُ تَدُلُّ عَلَى الْفُجُورِ
الْعَصَبُ : رِقَّةُ الْعَصَبِ تَدُلُّ عَلَى الْجُبْنِ وَغِلَظُهَا
يَدُلُّ عَلَى الشَّجَاعَةِ ...
السَّاقَانِ وَالْعُرْقُوبَانِ : غِلَظُ السَّاقَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ

١ مدعاة مساءلة
٢ ما دون الركبة من الرجل أو الفرس
٣ الأعصاب التي خلف العقب

يَدُلُّ عَلَى الْبَلَادَةِ وَالْفِحَّةِ ...

قُوَّةُ الْجِسْمِ : وَقُوَّةُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الْوِزْكَيْنِ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْقُوَّةِ وَالِاسْتِرْخَاءِ ..

الْخَطْوُ : مَنْ كَانَتْ خُطَاهُ وَاسِعَةً بَطِيئَةً فَهُوَ مُنْجِحٌ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَأَعْمَالِهِ مُفَكِّرٌ فِي عَوَاقِبِهِ. وَمَنْ كَانَتْ خُطَاهُ قَصِيرَةً سَرِيعَةً فَهُوَ عَجُولٌ مُتَسَرِّعٌ غَيْرُ مُحْكِمٍ لِلْأُمُورِ

سِيَمُ الْأَنِيَّةِ ...

أَخْيَارُ الرِّجَالِ : أَمَّا الرَّجُلُ الْمُعْتَدِلُ الْفَهْمِ الْجَيِّدُ الطَّبْعِ فَهُوَ مَنْ كَانَ لَحْمُهُ لَيِّنًا رَطْبًا مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الرِّقَّةِ وَالْغِلَظَةِ. وَيَكُونُ بَيْنَ الطُّولِ وَالْقِصَرِ مَائِلًا إِلَى الْحُمْرَةِ أَسِيلَ الْوَجْهِ طَوِيلَ الشَّعْرِ بَيْنَ الْبَسْطِ وَالْجَعْدِ أَهْدَبَ الشَّعْرِ مُتَوَسِّطَ الْعَيْنَيْنِ مَائِلَتَيْنِ إِلَى الْغُفْرِ مُعْتَدِلَ عِظَمِ الرَّأْسِ فِي رُقْبَتِهِ اسْتِوَاءٌ مَائِلَ

٥١ منبسط

٥٢ ماثل إلى الحمرة والشقرة

٥٣ استقامة

الأكتاف عديم اللحم في الصلب والأوراك.
في صورته صفاء مع الاعتدال في غلظه ورقته
سبط الكف طويل الأصابع مايل إلى الرقة قليل
الضحك والمزاح والمراء كأنما يخالط نظره
سرور وفرح، ولا يلزم أن تشرع في دليل واحد.
ولكن اجمع شواهدك كلها ومتى جاءتك
متضادة فميل إلى الأقوى والأرجح منها إنشاء
الله تعالى ...

الفصل الثالث في الغالب والمغلوب

أولا: يقتضي أن تعلم يا إسكندر اسم المقاتل
فلا يتولى لقاءه إلا من يشاكل أن يغلبه. وهذا من
بعض أسراري التي كنت أعمل بها معك وأكتمها
عنك، وها أنا أبينه لك. وحيث هو من أسرار

ٱلعُلُومِ ٱلخَفِيَّةِ ٱلَّتِي ٱلْهَمَنِيَ ٱللهُ إِلَيْهَا ...

١- أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشة ثخذ

ضظغ :

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ		
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

إحْسِبْ إِسْمَ أَمِيرِ ٱلْجَيْشِ ٱلْوَاحِدِ وَٱلِاسْمَ أَمِيرِ الآخَرِ بِهٰذَا الحِسَابِ. وَاحْفَظْ مَا يَجْتَمِعُ مَعَكَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . ثُمَّ إِطْرَحْ لِكُلِّ إِسْمٍ مِنَ ٱلْعَدَدِ تِسْعَةً تِسْعَةً . ثُمَّ إِحْفَظْ مَا بَقِيَ بِيَدِكَ دُونَ التِّسْعَةِ مِنَ الاسْمِ ٱلْوَاحِدِ . ثُمَّ إِفْعَلْ بِالِاسْمِ الآخَرِ كَذٰلِكَ . فَمَا بَقِيَ مِنَ الاسْمِ الثَّانِي دُونَ تِسْعَةٍ إِحْفَظْهُ أَيْضًا . ثُمَّ إِعْمَدْ إِلَى الحِسَابِ ٱلَّذِي

وَصَنَعْتُهُ لَكَ فَهُوَ صَحِيحٌ مُطَّرِدٌ لَا يُخَالِفُكَ
إِنْشَاءَ اللهِ تَعَالَى :

بَابُ الْوَاحِدِ : ١و٩ اَلْوَاحِدُ يَغْلِبُ التِّسْعَةَ ١و٨
الثَّمَانِيَةُ تَغْلِبُ الْوَاحِدَ ١و٧ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ السَّبْعَةَ
١و٦ السِّتَّةُ تَغْلِبُ ١و٥ الْوَاحِدُ يَغْلِبُ ١و٤ الْأَرْبَعَةُ
تَغْلِبُ ١و٣ اَلْوَاحِدُ يَغْلِبُ ١و٢ اَلْإِثْنَيْنِ تَغْلِبُ
١و١ الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبَ ...

بَابُ الْإِثْنَيْنِ : ٢و٩ التِّسْعَةُ تَغْلِبُ ٢و٨ اَلْإِثْنَيْنِ
يَغْلِبُ ٢و٧ السَّبْعَةُ تَغْلِبُ ٢و٦ الْإِثْنَيْنِ تَغْلِبُ
٢و٥ الْخَمْسَةُ تَغْلِبُ ٢و٤ الْإِثْنَيْنِ تَغْلِبُ ٢و٣
الثَّلَاثَةُ تَغْلِبُ ٢و٢ اَلْمَطْلُوبُ يَغْلِبُ الطَّالِبَ

بَابُ الثَّلَاثَةِ : ٣و٩ الثَّلَاثَةُ تَغْلِبُ ٣و٨ الثَّمَانِيَةُ
تَغْلِبُ ٣و٧ الثَّلَاثَةُ تَغْلِبُ ٣و٦ السِّتَّةُ تَغْلِبُ

٣ و ٥ الثَّلَاثَةُ تَغْلِبُ ٣ و ٤ الْأَرْبَعَةَ تَغْلِبُ ٣ و ٣
الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبَ ...

بَابُ الْأَرْبَعَةِ : ٤ و ٩ التِّسْعَةُ تَغْلِبُ ٤ و ٨ الْأَرْبَعَةُ
تَغْلِبُ ٤ و ٧ السَّبْعَةُ تَغْلِبُ ٤ و ٦ الْأَرْبَعَةُ تَغْلِبُ
٤ و ٥ الْخَمْسَةُ تَغْلِبُ ٤ و ٤ الْمَطْلُوبُ يَغْلِبُ الطَّالِبَ :

بَابُ الْخَمْسَةِ : ٥ و ٩ الْخَمْسَةُ تَغْلِبُ ٥ و ٨ الثَّمَانِيَةُ
تَغْلِبُ ٥ و ٧ الْخَمْسَةُ تَغْلِبُ ٥ و ٦ السِّتَّةُ تَغْلِبُ
٥ و ٥ الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبَ ...

بَابُ السِّتَّةِ : ٦ و ٩ التِّسْعَةُ تَغْلِبُ ٦ و ٨ السِّتَّةُ
تَغْلِبُ ٦ و ٧ السَّبْعَةُ تَغْلِبُ ٦ و ٦ الْمَطْلُوبُ يَغْلِبُ
الطَّالِبَ ...

بَابُ السَّبْعَةِ : ٧ و ٩ السَّبْعَةُ تَغْلِبُ ٧ و ٨
الثَّمَانِيَةُ تَغْلِبُ ٧ و ٧ الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبَ

بَابُ الثَّمَانِيَةِ: ٨ و٩ التِّسْعَةُ تَغْلِبُ ٨ و٨
الْمَطْلُوبَ يَغْلِبُ الطَّالِبَ ...
بَابُ التِّسْعَةِ: ٩ و٩ الطَّالِبُ يَغْلِبُ الْمَطْلُوبَ:

٥ أدوية مفردة ٥

نُسْخَةُ بَرْشَعْشَا وَهِيَ مِنْ أَصَحِّ النُّسَخِ الْمَنْسُوبَةِ
إِلَى أَوْحَدِ الزَّمَانِ أَبِي الْبَرَكَاتِ. وَهَذَا لَفْظُهُ نَرْجِمَتُهُ
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ أَخَوَيْنِ
صَغِيرَيْنِ مُتَشَابِهَيْنِ فِي الشَّكْلِ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي
الْمِقْدَارِ. أَحَدُهُمَا شَيْخٌ حَبَشِيٌّ وَالْآخَرُ شَابٌّ
رُومِيٌّ. تَأْخُذُ مِنَ الْحَبَشِيِّ مِنْهُمَا مِقْدَارًا مَعْلُومًا
وَوَزْنًا مَحْدُودًا وَهُوَ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ وَهُوَ بَزْرُ
النَّوْعِ الْأَبْيَضِ وَمِنْ بَزْرِ الْحَشِيشَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
خَدَّاعَةُ الرِّجَالِ وَمِنَ الدُّمُوعِ الْجَارِيَةِ مِنْ أَعْيُنِ

١ ٥ الدواء الجامع
٢ ٥ [illegible]

السُّوَيانِ مِقْدَارًا مُسَاوِيًا لِلْأَوَّلِ، وَبَعْدَ أَنْ
تُسْقِطَ مِنْهُ مِقْدَارًا إِذَا أُضِيفَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ كَانَ
مُتَسَاوِيًا بِالْجُمْلَةِ. وَمِنْ شُعُورِ الصَّقَالِبَةِ، لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ مِقْدَارًا يَكُونُ
إِلَى الْمِقْدَارِ كَنِسْبَةِ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ. وَمِنَ الدَّوَاءِ
الَّذِي يُسْتَوْدَعُ كُرُوشَ الْغَنَمِ وَيُقَالُ لَهُ حَافِظُ
الْأَطْفَالِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَمِنَ الْعِرْقِ الْجَبَلِيِّ الَّذِي
كَيْفِيَّتُهُ حَامَّةٌ، وَفِعْلُهُ فِي اللِّسَانِ مُضَادٌّ لِفِعْلِهِ
فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ. وَمِنَ الْأَصْلِ الْهِنْدِيِّ الْمَكْذُوبِ
عَلَيْهِ الطِّيبُ الرَّائِحَةِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ مِقْدَارًا
إِذَا ضُوعِفَ مَرَّتَانِ وَضُرِبَ فِي خَمْسَةٍ كَانَ مُتَسَاوِيًا
بِجُمْلَتِهِ لِلْمِقْدَارِ الْأَوَّلِ الْمَفْرُوضِ. وَمِنَ الشَّيْءِ الَّذِي
لَيْسَ بِجَمَادٍ وَلَا حَيَوَانٍ وَلَا إِنْسَانٍ، وَيَشْتَرِكُ

الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ فِي إِيجَادِهِ مِثْلَ طُولِ مَدِينَةِ
يَاجُوجَ الدَّاخِلَةِ بِصِغَرِ أَجْزَاءِ الْأَدْوِيَةِ وَيَمُرُّ عَلَى
مَسَامِّ صِفَتِهِ ؛ ثُمَّ يُجَادُ خَلْطُهَا بَعْدَ إِصْلَاحِ الدَّوَاءِ
الْوَاحِدِ بِأَحَدِ الْعَنَاصِرِ الْفَاعِلَةِ مَعَ الْقُوَّةِ الْمُمَيِّزَةِ
ثُمَّ يُسْتَوْدَعُ الْجُمْلَةَ ظَرْفًا أَمْلَسَ الْبَاطِنِ ،،،
وَيُسْتَوْثَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَالسَّلَامُ
تَفْسِيرُ هَذِهِ الرُّمُوزِ ؛ أَمَّا الْأَخَوَانِ فَإِنَّهُمَا الْفُلْفُلُ
الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَذْرُ الْحَشِيشَةِ خَدَّاعَةِ الرِّجَالِ
فَهُوَ بَذْرُ الْبَنْجِ ، وَالدُّمُوعُ الْجَارِيَةُ مِنْ أَعْيُنِ
السُّودَانِ فَهُوَ الْأَفْيُونُ ، وَشُعُورُ الصَّقَالِبَةِ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ . وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَنْبُتُ فِي
نَوَاحِي بِلَادِهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ بَلْ وَلَا فِي بِلَادِ غَيْرِهِمْ
وَالَّذِي يَسْتَوْدِعُ كُرُوشَ الْغَنَمِ وَهُوَ حَافِظٌ وَلَيْسَ

٥١ نبتة لها رائحة عطرية المثل شديدة الملاءمة وهي من التوابل

٥٢ بذر ذو سمية بنّاء ... سرا إلى الكون وسط اكمام كدوية الشكل ...

٥٣ عمارة الحشاشين ...

٥٤ نبات أسد المنهر، له أصل كالبصل

كَذٰلِكَ .. وَالْقُسْطُ النَّاسُ الْمَعْرُوفُ بِلِحْيَةِ التَّيْسِ وَالْأَصْلِ الْهِنْدِيِّ الْمَكْذُوبِ عَلَيْهِ الْجُنْطِيَانَا الرُّومِيَّ وَالْعِرْقُ الْجَبَلِيُّ الْوَجُّ. وَالَّذِي يَشْتَرِكُ الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ فِي إِيجَادِهِ فَهُوَ الْعَسَلُ ...

وَقَوْلُهُ، بَعْدَ إِصْلَاحِ الدَّوَاءِ الْوَلِحِ بِأَحَدِ الْعَنَاصِرِ الْفَاعِلَةِ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يُغْلِيَ الْعَسَلَ وَتُكْشَطَ رَغْوَتُهُ؛

مَضْمُونُ هٰذَا الرَّمْزِ: فُلْفُلٌ أَسْوَدُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ زَعْفَرَانٌ دِرْهَمَيْنِ وَنِصْفٌ. بَذْرُ بَنْجٍ أَبْيَضَ وَخُشْخَاشٌ أَسْوَدُ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ؛ لِحْيَةُ التَّيْسِ وَوَجٌّ وَجُنْطِيَانَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ دِرْهَمٌ؛ عَسَلٌ مَنْزُوعُ الرَّغْوَةِ سِتَّةٌ وَسَبْعِينَ دِرْهَمًا وَنِصْفٌ يُخَمَّرُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ فِي الشَّهْرِ مَرَّتَيْنِ؛

١ * نبات كورنة الكراث، ساء الرائحة يوقد الإسهال والقيء

٢ * نبات يشبه الزاوند وورقه مثل ورق الجوز يسأعدي بجوزه الكسود وتخليل الأورام

٣ * عشبة يبلغ إرتفاعها مترا ونصف أوراقها معلوية تشكل شفرة السيف، تحمل أزهارا صفراء كبيرة الذرة وهي تحوي المطهر وتستنق السدر -

دَوَاءٌ ثَانٍ : صِفَةُ بَرْشَعْشَا أُخْرَى . مَا وَصَفَهُ
الْحَكِيمُ الْفَاضِلُ إِسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْمُطَبِّبِ وَهُوَ
أَصَحُّ النُّسَخِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى وَحِيدِ الزَّمَانِ وَأَنَّهُ مِمَّا
يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يُنْكِرُهُ قَالَ : فُلْفُلٌ أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ
فَرَنْجَمُشْكٌ زَرْنَبٌ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ ..
زَعْفَرَانٌ وَنَرْجِسٌ وَنِلَطْوِيلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ،
جُنْطِيَانَا بَصَلٌ مُنَقَّلٌ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا ،
حَبُّ الْغَارِ وَأَفْيُونُ مِصْرِيٌّ وَمُرٌّ صَافٍ مِنْ كُلٍّ
وَاحِدٍ سَبْعَةُ أَجْزَاءٍ .. فَرَبْيُونٌ وَعَاقِرْقَرْحَا
وَنَارِدِينٌ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ جُزْءٌ .. جُنْدُبَا سُنْتُرٍ
جُزْءٌ وَاحِدٌ وَيُعْجَنُ بَعْدَ الدَّقِّ وَالنَّخْلِ بِعَسَلٍ
مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ وَيَكُونُ الْعَسَلُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالِ
الْأَدْوِيَةِ ، فَهُوَ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ...

٥١ البرشعشا أيضا = الدواء الجامع = من تركيب أرسطاطاليس وتفسير وشرح الحكيمين الفاضلين أبي الزمان ، أبي البركات ، وإسمعيل بن أبي الفتح

٥٢ طيب من العهد النبوي

٥٣ هو الفلفل البستاني مبيد الدم والخنفان

٥٤ العسل البري ، تد عوه العامة = بسلية =

٥٥ نبات يمتد على الأرض منتزعه يفيد الصدر والكبد

٥٦ مقامة سيوان بن بري بمصر هو = الكندس =

مَنْفَعَةً، قَالَ مُصَنِّفُهُ إِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ السُّمُومِ
جَمِيعِهَا: سُمِّ الْحَيَوَانِ وَسُمِّ النَّبَاتِ...
وَيَنْفَعُ مِنَ الصَّدَرِ وَالدُّوَارِ وَظُلْمَةِ الْبَصَرِ.
وَطَنِينِ الْأُذُنِ وَالزُّكَامِ وَالنَّزَلَاتِ وَيُقَوِّي
الْعَصَبَ وَيَشُدُّ اللِّثَةَ. وَيُزِيلُ الْبُخَرَ الَّذِي فِي
الْفَمِ وَيَنْفَعُ مِنَ اللَّقْوَةِ وَالْفَالِجِ وَالرَّعْشَةِ...
وَسَيَلَانِ اللُّعَابِ. وَيُذَكِّي وَيُجَوِّدُ الْفَهْمَ.
وَقُوَّةَ الْحِفْظِ وَيَنْفَعُ مِنَ النِّسْيَانِ وَيُذِيبُ
الْبَلْغَمَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَوَانِيقِ وَيُصَفِّي الدَّمَ...
وَيُصَفِّي الصَّوْتَ. وَيَنْفَعُ مِنَ السُّبَاتِ السَّهْرِيِّ
وَالسَّهَرِ السُّبَاتِيِّ وَيَنْفَعُ مِنَ الْقُولَنْجِ وَالْمَغْصِ
وَبَرْدِ الْمَعِدَةِ وَالْكَبِدِ وَيَفْتَحُ السَّدَدَ الْكَبِدِيَّ
وَيُقَوِّيهَا عَلَى طَبْخِ الدَّمِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْيَرَقَانِ وَمِنَ

٥١ يأخذ عصبي يليه الأعصاب الأسفل من الوجه
٥٢ داء يصيب الأسنان في اللثة ويسبب الرائحة الكريهة
٥٣ شبه فالج سهيلي
٥٤ شبه سهر مرضي

أَنْوَاعِ الِاسْتِسْقَاءِ وَمِنْ تَرَهُّلِ الْبَدَنِ. وَمِنْ كَثْرَةِ
الْعَرَقِ وَنَتْنِهِ وَيُقَوِّي عَلَى الْجِمَاعِ وَيَزِيدُ فِي
الْحَرَارَةِ وَيُزِيلُ التَّمَطِّي وَالِاسْتِرْخَاءَ. وَأَنْوَاعِ
الِاغْتِيَاءِ. وَيُفَتِّتُ الْحَصَى الَّذِي فِي الْمَثَانَةِ وَيَدُرُّ
الْبَوْلَ وَيُحَدِّرُ الرَّمْلَ الْمُجْتَمِعَ فِي الْكُلَى .. وَيَمْنَعُ
الْوَسْوَاسَ السَّوْدَاوِيَّ. وَالِاسْتِحَاضَ وَالْمَنَامَاتِ
الْمُفْزِعَةِ الْمُزْعِجَةِ وَيَمْنَعُ مِنْ سُوءِ الْمِزَاجِ الْبَارِدِ،
فِي الْمَعِدَةِ وَالْقَلْبِ. وَيُجَوِّدُ الْهَضْمَ وَيُشَهِّي الطَّعَامَ
وَيُبْطِئُ الشَّيْبَ إِذَا اسْتُعْمِلَ فِي أَوْقَاتٍ مُتَقَارِبَةٍ.
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ..

... وَبِالْجُمْلَةِ إِنَّهُ يَنْفَعُ مِنْ أَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ ...
وَمِقْدَارُ الشُّرْبَةِ مِنْهُ نِصْفُ مِثْقَالٍ وَهُوَ الْأَقَلُّ
مِنْ دَانِقٍ هَذَا فِي الْغَايَةِ الْقُصْوَى. وَالْحَمْدُ

٥١ من تجفيف جميع كيات مفصلة من المادة السابقة البطن
وبعض الأعضاء.

٥٢ جميع البول عند الإنسان والحيوان

٥٣ ٣ من الدرهم

٥٤ ١/٢ الدرهم

لِلّٰهِ وَحْدَهُ ...

الدَّوَاءُ الثَّالِثُ : صِفَةُ تِرْيَاقِ الْبَرْشَعْشَا

صَنْعَتُهُ: يُؤْخَذُ فُلْفُلٌ أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ. بَزْرُ بَنْجٍ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ. أَفْيُونٌ مِصْرِيٌّ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ زَعْفَرَانٌ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ فَرَابِيُونُ وَسُنْبُلٌ وَعَاقِرْقَرْحَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ يُدَقُّ وَيُعْجَنُ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ دِرْهَمِ عَسَلِ نَحْلٍ مَعْزُولِ الرَّغْوَةِ. وَيُوضَعُ فِي إِنَاءٍ مِنَ الزُّجَاجِ وَيُدْفَنُ فِي شَعِيرٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ الْقُرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالٌ وَقَدْ زَعَمَ الْأَطِبَّاءُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِكُلِّ دَاءٍ. وَسَنَذْكُرُهُ إِنْشَاءَ اللّٰهِ تَعَالَى ...

بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ لِلْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ بِالْحَلْتِيتِ. وَبِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ لِلْعَقْرَبِ بِزَيْتٍ طَيِّبٍ. وَكَذٰلِكَ لِلْحَبَّةِ

١ * هو النارين ، نبات طيب الرائحة ناعم الملمس جذوره سلبة ، ينفع القروح ويقوي المعدة .

٢ * المروحة ، عشبة تطرد الريح تنفع داء المثلب وضيق النفس

وَالزُّنْبُورِ يُحِيطُ عَلَيْهِ . وَلِلْهَمِّ وَالْغَمِّ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ
بِمَاءِ الْكَمُّونِ وَلِلْفَزَعِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ الْحَرْمَلِ .
وَلِلْغَمِّ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ مُرْمَانٍ يُشْرَبُ مِنْهُ ....
وَلِوَجَعِ الرَّأْسِ مِنَ الشَّقِيقَةِ نِصْفُ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ سُنَّابٍ
وَلِوَجَعِ الرَّأْسِ بِدُهْنِ بَنَفْسَجٍ وَلِوَجَعِ الضِّرْسِ
بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ الْأُذْخُرِ يُتَمَضْمَضُ بِهِ وَبِقَدْرِ
الْحُمُّصَةِ لِعَرْشِ الْيَدَيْنِ بِدُهْنِ الْبَلْسَمِ . وَلِمَنِ اعْتَقَلَ
لِسَانُهُ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ يُتَمَضْمَضُ بِهِ . وَلِوَرَمِ الْوَجْهِ
بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ عِنَبِ الثَّعْلَبِ وَلِلسُّعَالِ بِقَدْرِ
الْحُمُّصَةِ بِمَاءٍ بَارِدٍ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَلِلسُّعَالِ
الْيَابِسِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ الشَّعِيرِ وَبِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ
لِلسُّعَالِ الْبَارِدِ بِمَاءِ ثُومٍ . وَلِلسُّعَالِ الْعَتِيقِ بِقَدْرِ
الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ زَرَاوَنْدَ . وَأَيْضًا لِلسُّعَالِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ

١ ٥ دباية اليما للسع ، الرقطة .
٢ ٥ نبات حلية السم
٣ ٥ هو الهيجن ، نبات يشبه الصعتر
٤ ٥ حلفاء معتكة ، نبات ، قيل الورق يميل إلى حمرة وصغر
الزهرة
٥ ٥ شبيه بالعنب البري ورقه عريض حبه مدور
بيضاوي يؤكل كالعنب ، ينبت في الجبل وبلاد الحجر
٦ ٥ نبات ورقه يميل إلى الحمرة ينبع الربوة أو أرض
السهل

بِمَاءِ عِنَبِ الثَّعْلَبِ . وَلِوَجَعِ الْبَطْنِ وَنَفْثِ الدَّمِ
بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءٍ حَارٍّ . . وَلِلْقُولَنْجِ بِقَدْرِ
حُمُّصَةٍ بِمَاءِ كَمُّونٍ وَالْخَاصِيَّةُ بِمَاءِ الْكَرَفْسِ
وَيُضِيفُ إِلَيْهَا قِرَاطِينِ سَقَمُونْيَا . وَلِذَاتِ
الْجَنْبِ الْأَيْمَنِ بِقَدْرِ حُمُّصَةٍ بِمَاءِ فَرَابْيُونٍ
وَلِوَجَعِ الْمِعِدَةِ وَالْفُؤَادِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ الْكَمُّونِ
يَحْسُوهُ . وَلِذَاتِ الْجَنْبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الشِّمَالِ بِقَدْرِ
الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ الْكَرَفْسِ . وَبِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ لِوَجَعِ
الْكَبِدِ بِمَاءِ الْعَسَلِ . وَلِلطِّحَالِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِزَيْتٍ
عَتِيقٍ . وَلِوَجَعِ الْأُنْثَيَيْنِ بِقَدْرِ بِمَاءٍ حَارٍّ . وَبِقَدْرِ
الْحُمُّصَةِ لِلْحَصَى يُفَتِّتُهُ بِمَاءِ وَرَقِ الْخِبْلِ أَوْ بِمَاءِ
وَرَقِ السُّذَابِ . وَلِمَنْ يَرْمِي دَمًا مِنَ الْبَطْنِ بِقَدْرِ
حُمُّصَةٍ بِمَاءِ الْحَرْمَلِ . وَلِلزَّحِيرِ بِقَدْرِ حُمُّصَةٍ بِزَيْتٍ

١ ● هو السذاب حب نبات طاهو البرد نافع للنافخ والنفس ينماء الشعير
٢ ● نبات شائع من فصيلة مسيخ مسهل
٣ ● حمضة نوابع عن الاربعين سنة ... اكواشها غريبة اذا اكلها مسهل وبعضهم تدرن حمضيا
٤ ● بقلة تؤكل تعيد الهمائم والاتحاد من النساني

أَوْ بِدِهْنِ لَوْزٍ أَوْ بِبَزْرِ قُطُونَا : وَلِلْبَوَاسِيرِ
بِقَدْرِ حُمُّصَةٍ بِمَاءِ السُّنَابِ . وَيُدْهَنُ الرَّأْسُ
بِدِهْنِ الْوَرْدِ . وَلِلُّهَاثِ وَالْوَرَمِ بِقَدْرِ حُمُّصَةٍ
بِمَاءِ حَارٍّ وَيُدْهَنُ حَوْلَهَا بِزَعْفَرَانٍ .. وَيُخْرِجُ
النَّصْلَ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ يُؤْكَلُ وَيُحَطُّ عَلَيْهِ ...
وَلِلْبَلْغَمِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ كَمُّونٍ، وَلِلْحُمَّى بِقَدْرِ
حُمُّصَةٍ بِمَاءِ الرُّمَّانِ وَيُمَاثُ بِالْخَيْرِ .. وَلِلْحُمَّى
وَالنَّافِضِ بِمَاءِ السُّوسَانِ الْمَغْلِيِّ . أَوْ بِمَاءِ الْيَاسِنُونَ
وَلِلْحُمَّى الْبَارِدَةِ وَالنَّافِضِ قَدْرِ الْحُمُّصَةِ بِمَاءِ الْفُوتَنْجِ
وَلِلْجُنُونِ حَبَّةٍ بِمَاءِ الْمَرْزَكُوشِ كُلَّ يَوْمٍ . وَلِلْجِمَاعِ
حَبَّةٍ بِمَاءِ حُمُّصٍ أَسْوَدَ . وَلِلْمُسْتَحَاضَةِ بِقَدْرِ الْحُمُّصَةِ
بِخَلٍّ . وَلِلْمَثِيمَةِ قَدْرِ حُمُّصَةٍ بِمَاءِ حِلْبَةٍ وَلِلْفَرْجِ
الْمُنْتِنِ قَدْرِ حُمُّصَةٍ بِمَاءِ الْخَمْرِ الْعَتِيقِ .. وَلِسَهَرٍ

٥١ نبات أسفل الورد أصله كالبصل
٥٢ الهندبا القليلة من نجدة العيون
٥٣ حب نبات يعمل التبخير فالبدن ويقوي البصر
٥٤ التمر البرني
٥٥ نبات عطري يقوي الدماغ طارد لكل السيئة
٥٦ من أهم وأنفع الحبوب تنفع الأورام والقروح
تنفع الدمامل والخنازير وتحسن البدن

المريض بقدر الحمصة بماء أشرماي[1]. ومنافع
البرشفشا كثيرة لا تحصى والله سبحانه الموفق

فائدة في معرفة الكواكب السبعة

فائدة في معرفة الكواكب السبعة من فلك البروج
بالتقريب...

زحل: خذ ما زاد عن تسعماية واطرحه ٣٠ ـ ٢٤
وما بقي أقل من ثلاثين. فاطرحه سنتين ونصف
مبتدئا من برج الحمل. فحيث نفذ العدد فهو في
ذلك البرج. والله أعلم...

المشتري: خذ ما زاد عن ثمانماية وتسعين من
الهجرة. واطرح الباقي ١٨ ـ ١٨ وما بقي أقل من ١٨
فاطرحه سنة ونصف سنة مبتدئا من الجدي
فحيث نفذ العدد على برج فهو في ذلك البرج

١ ـ ب: شمشكا المسمى بالمفتح للدواء عن
الأدواء وبه المفتح والمفتاح والبرقان ودرق الفيل

٢ ـ كلمة هندية استعملها ابن سينا ابن البيطار في
الدواء الجامع الذي تكلم عليه ديسقوريدس وقد فسر
بعضها بالكمأة الفاسدة الصحيحة الزيان هي
أسود على شكل ما سيرابا في المفتح وهامة المسافر بابه

الزهرة: خذ ما زاد عن تسعماية واطرحه ثمانية ثمانية. فإن بقي أقل من ثمانية فاعط لكل برج عشرة أشهر مبتدئاً من أول الثور. فحيث نفد العدد على برج فهو في ذلك البرج..

المشتري: خذ ما زاد عن تسعماية واطرحه ١٢ ١٢ فإن بقي أقل من إثني عشر فاعط لكل برج سنة مبتدئاً من الميزان. فحيثما نفد العدد فهو في ذلك البرج...

العطارد: خذ من آذار إلى اليوم الذي تريده واسقط من الجملة ثلاثة وعشرين واعط لكل برج ثلاثين وما فضل معك. فعطارد في الدرجة التي فضلت عن الثلاثين...

القمر: اضرب الماضي من الشهر العربي. وأيضاً

فِي مَعْرِفَةِ تَقْوِيمِ الْمِيزَخِ نَأْخُذُ سَنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ
وَنَطْرَحُ ذَلِكَ ٣ ٣/٤ فَإِذَا بَقِيَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَوْ دُونَهَا
إِصْرِفْهَا أَشْهُرًا وَتَطْرَحُهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ
فَإِذَا بَقِيَ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ دُونَهَا . أَعْطَيْتَ كُلَّ شَهْرٍ
وَنِصْفَ بُرْجًا . فَتَبْتَدِئُ مِنْ بُرْجِ الْعَقْرَبِ فِي
ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَزِدْ عَلَى ذَلِكَ مَا قَطَعْتَهُ ....
(الشَّمْسُ) : خُذْ مِنْ بُرْجِهَا حِينَ دُخُولِهَا الشَّهْرَ
وَيُسَمَّى الرَّأْسُ . ثُمَّ أَسْقِطِ الْمُجْتَمِعَ ٣٠/٣٠ مُبْتَدِئًا
مِنْ بُرْجِ الشَّمْسِ . فَحَيْثُ نَفَذَ الْعَدَدُ عَلَى بُرْجٍ
فَهُوَ فِي دَرَجَتِهِ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالْبَدْءُ مِنَ
الْحَمَلِ ... *

* منازل القمر سعودها ونحوسها *

قِيلَ : مَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرَبِ أَوِ السُّنْبُلَةِ

نَدِمَ عَلَيْهِ ✻ وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا وَالْقَمَرُ فِي الْأَسَدِ
مَضْغُوطًا بَيْنَ نَحْسَيْنِ مَاتَ فِيهِ ✻ وَمَنْ سَافَرَ
وَالْقَمَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُحْتَرِقِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِتَعَبٍ
وَنَصَبٍ ✻ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ....
وَمَنْ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِي الزُّهَرَةِ وَعُطَارِدَ فَاسِدَانِ
وَأَشَدُّ فَسَادِهِمَا فِي الْمِزَاجِ. كَانَ الْمَوْلُودُ يَدْعُو إِلَى
نَفْسِهِ. وَإِنْ كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ كَانَ ذَلِكَ سِرًّا.
وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْأَرْضِ كَانَ ذَلِكَ عَلَانِيَةً ...
وَقَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ هَذَا الْفَنِّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ وَالْقَمَرُ
فِي سَعْدِ النَّابِحِ فِي مَحَاقِهِ، افْتَرَقَا قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا ...
وَإِنِ اجْتَمَعَا مَاتَ الرَّجُلُ فِي سَنَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ.
أَوِ افْتَرَقَا عَلَى أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِفْتِرَاقِ ... وَإِذَا
تَزَوَّجَ وَالْقَمَرُ فِي الزَّيَانَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ ...

فصل في معرفة منازل القمر سعدهم ونحسهم

أولهم الشرطين: البس الجديد وادخل على الملوك وتزوج واشتر دقيق. ردي لمشتري الغلة. بطين: ود إخوانك وصل الملوك والبس الجديد. ثريا: تزوج وصل الملوك والأشراف، واشتر دقيق.

دبران: اخل بنفسك إن قدرت ولا تعمل شيئ

هقعة: جيدة للعلاج رديئة للصنعة والزواج

هنعة: جيدة للقاء الملوك والأشراف والسفر ووصل الأحباب. رديئة للبس الجديد...

نثرة: صل الملوك والأشراف والإخوان واسع في قضاء الحوائج ولا تلبس جديدا؛

طُرْفَةُ : لَاتَتَزَوَّجْ وَلَاتَلْبَسْ جَدِيدًا . وَادْخُلْ عَلَى الْمُلُوكِ وَاسِعَ وَانْزَعْ . وَلَازِمِ الْعُلَمَاءَ وَلَاتَشْتَرِي غَلَّةً ...

دُرَّةُ : أُدْخُلْ عَلَى الْمُلُوكِ وَاسِعَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَالْبَسْ جَدِيدًا ...

صَرْفَةُ : رَدِيٌّ لِلْمَلِكِ وَحَاجَتِهِ وَالزَّوَاجِ وَمُشْتَرِي الدَّقِيقِ ...

اَلْعَوَّا : جَيِّدَةٌ لِلْمَلِكِ وَحَاجَتِهِ ...

سَمَاكُ : لَاتَسْتَفْتِحْ بِهِ عَمَلًا ، وَلَاتَدْخُلْ عَلَى مَلِكٍ وَلَاتَشْتَرِ دَقِيقًا ...

غَفْرَةُ : اِعْمَلْ كُلَّ عَمَلٍ تُرِيدُ عَمَلَهُ وَصِلِ الْمُلُوكَ ..

زُبَانَا : جَيِّدَةٌ لِلزَّرْعِ وَالْحَصَدِ وَوَصْلِ الْمُلُوكِ ، رَدِيئَةٌ لِلسَّفَرِ ...

إكليل : لا تتصل بملك ولا تسافر ولا تنتقل ؛
قلب : صل الملوك وسافر وتزوج وازرع واحصد
واستفتح الأعمال كلها ...
شولة : جيد للزرع نحس للقاء الناس والملوك
وشراء الدقيق وقضاء الحاجة ...
نعايم : صل الملوك وتزوج وصل صاحبك
وسافر واشتر وحارب الملوك أعداءك
تظفر بهم ...
بلدة : ردية للبيع والسفر والشراء والزواج
والصنعة ولقاء الملوك ...
سعد ذابح : تقرب إلى الملوك ولا تسافر
يخاف عليك الا ترجع وأصل فيه الأشراف
وألبس جديدا ولا تزوج ولا تشتر دقيق

وَدَبِّرِ الضَّائِعْ ...

سَعْدُ بَلَعَ : مُمْتَزِجٌ

سَعْدُ السُّعُودِ : إِسْتَفْتِحْ فِيهِ الأَعْمَالَ كُلَّهَا . مَهْمَا تَشَاءُ وَتُرِيدُ ...

سَعْدُ الأَخْبِيَةِ : رَوِّجْ لِكُلِّ شَيْءٍ ...

فَرْعُ الْمُقَدَّمِ : جَيِّدٌ لِكَيْلِ الْغَلَّةِ وَشِرَاءِ الدَّقِيقِ وَوَصْلِ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَلُبْسِ الْجَدِيدِ ...

فَرْعُ الْمُؤَخَّرِ : صِلِ الْمُلُوكَ وَحَارِبِ الأَعْدَاءَ وَصِلِ الْعُظَمَاءَ وَالْبَسِ الْجَدِيدَ تَتَوَفَّقْ ...

الرِّشَا : وَهُوَ بَطْنُ الْحُوتِ سَافِرْ وَتَزَوَّجْ ...

وَخَالِطِ الْمُلُوكَ وَافْعَلْ مَا شِئْتَ تُوَفَّقْ

تَمَّتِ الْمَنَازِلُ

❊ حساب وفاق وخلاف الزوجين ❊

جَدْوَلٌ يَشْتَمِلُ عَلَى حِسَابِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ هَلْ يَفْتَرِقَانِ أَمْ لَا ... وَهُوَ أَنْ تَحْسُبَ إِسْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . وَانْظُرْ فِي الْجَدْوَلِ: بَابُ الْوَاحِدِ ؛ وَاحِدٌ وَوَاحِدٌ يَصْطَلِحَانِ وَقُلُوبُهُمَا مُخْتَلِفَةٌ ...

وَاحِدٌ وَاثْنَانِ ؛ يَكُونَانِ مُتَحَابَّيْنِ مَا بَقِيَا ...

وَاحِدٌ وَثَلَاثَةٌ ؛ يَكُونَانِ مُتَسَاوِيَيْنِ ...

وَاحِدٌ وَأَرْبَعَةٌ : صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ يَكُونُ ذَا السُّلْطَانِ ...

وَاحِدٌ وَخَمْسَةٌ ؛ يَكُونَانِ مُتَحَابَّيْنِ مَا بَقِيَا جَمِيعًا ؛

وَاحِدٌ وَسِتَّةٌ ؛ يَكُونَانِ مُتَحَابَّيْنِ وَقُلُوبُهُمَا سَوَاءٌ ؛

وَاحِدٌ وَسَبْعَةٌ ؛ يَكُونَانِ سَوَى لَا يَكِيدُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ

* هذا الفصل يعرف بعلم الطالع وهو علم يعرف منه أحوال الكواكب وتأثيرها في الأرض وما عليها وهو علم قديم كان يعتني به الأقدمون ويسمونه علم النجوم وعلم أحكام النجوم وعلم التسيير وعلم الهيئة وعلم الهيئة والتسيير وعلم الزيجات وعلم الميقات وعلم الهيئة والميقات وعلم الهيئة والزيجات وعلم الهيئة والتسيير والميقات وعلم الهيئة والتسيير والزيجات وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية والشعر وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية والشعر والقوافي وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية والشعر والقوافي والأدب وعلم الهيئة والتسيير والميقات والزيجات والتقويم والتاريخ والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة والمناظر والموسيقى والطب والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية والشعر والقوافي والأدب والإنشاء، فحسب الأنامل تعد أسماء الأيام والشهور والسنين وما يتعلق بها من الأمور الفلكية والأرضية، ويعرف بها الأوقات والساعات والليل والنهار والشهور والسنين والأعوام والأزمنة والفصول والأبراج والكواكب والنجوم والسيارات والثوابت والأفلاك والعناصر والمركبات والمعادن والنبات والحيوان والإنسان والجن والملائكة والشياطين والعفاريت والسحر والطلسمات والعزائم والرقى والتمائم والأحجبة والأوفاق والخطوط والأشكال والأعداد والحروف والكلمات والجمل والآيات والسور والقرآن والتوراة والإنجيل والزبور والصحف والكتب والعلوم والمعارف والحكمة والفلسفة والمنطق والكلام والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية والشعر والقوافي والأدب والإنشاء، فحسب الأنامل تعد أسماء الأيام والشهور والسنين وما يتعلق بها من الأمور الفلكية والأرضية، ويعرف بها الأوقات والساعات والليل والنهار والشهور والسنين والأعوام والأزمنة والفصول والأبراج والكواكب والنجوم والسيارات والثوابت والأفلاك والعناصر والمركبات والمعادن والنبات والحيوان والإنسان والجن والملائكة والشياطين والعفاريت والسحر والطلسمات والعزائم والرقى والتمائم والأحجبة والأوفاق والخطوط والأشكال والأعداد والحروف والكلمات والجمل والآيات والسور والقرآن والتوراة والإنجيل والزبور والصحف والكتب والعلوم والمعارف والحكمة

وَاحِدٌ وَثَمَانِيَةٌ: يَكُونَانِ مُتَحَابَّيْنِ مَا بَقِيَا ...

وَاحِدٌ وَتِسْعَةٌ: يَتَحَابَّانِ وَفِي الآخِرِ يَفْتَرِقَانِ ...

بَابُ الِاثْنَيْنِ: اثْنَانِ وَاثْنَانِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا يُحِبُّ صَاحِبَهُ وَلَا يُؤْذِيهِ ...

اثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ: يَكُونَانِ مُتَسَاوِيَيْنِ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ أَكْثَرُ مَحَبَّةً ...

اثْنَانِ وَأَرْبَعَةٌ: يَكُونَانِ مُتَحَابَّيْنِ لَا شَرَّ بَيْنَهُمَا،

اثْنَانِ وَخَمْسَةٌ: إِنَّهُمَا لَا يَصْطَلِحَانِ أَبَدًا وَلَا يَتَّفِقَانِ،

اثْنَانِ وَسِتَّةٌ: يَتَحَابَّانِ مَا بَقِيَا ...

اثْنَانِ وَسَبْعَةٌ: يَتَحَابَّانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ لِأَجْلِ الْغَيْرَةِ،

اثْنَانِ وَثَمَانِيَةٌ: لَا يَتَّفِقَانِ وَقُلُوبُهُمَا مُخْتَلِفَةٌ،

اثْنَانِ وَتِسْعَةٌ: يَتَحَابَّانِ وَقُلُوبُهُمَا مُتَّفِقَةٌ ...

بَابُ الثَّلَاثَةِ: ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ يَكُونَانِ مُخْتَلِفَيْنِ

وَيَصْطَلِحَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ ...

ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ : لَا يَتَخَلَّصُ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ ...

ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ : إِنَّهُمَا يَتَّفِقَانِ أَبَدًا مَا بَقِيَا ...

ثَلَاثَةٌ وَسِتَّةٌ : يَكُونَانِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِمَا مُتَّفِقَيْنِ ..

ثَلَاثَةٌ وَسَبْعَةٌ : وَثَلَاثَةٌ وَثَمَانِيَةٌ يَكُونَانِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِمَا مُتَّفِقَيْنِ ...

ثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ : يَكُونَانِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي سَائِرِ أُمُورِهِمَا.

بَابُ الْأَرْبَعَةِ : أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ يَكُونَانِ مُتَّفِقَيْنِ مَا بَقِيَا ...

أَرْبَعَةٌ وَخَمْسَةٌ : يَخْتَلِفَانِ لَا صُلْحَ بَيْنَهُمَا ...

أَرْبَعَةٌ وَسِتَّةٌ : يَكُونَانِ سَوَاءً ...

أَرْبَعَةٌ وَسَبْعَةٌ : يَخْتَلِفَانِ أَبَدًا ...

أَرْبَعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ : لَا يَتَّفِقَانِ ...

أَرْبَعَةٌ وَتِسْعَةٌ ، لَا اتِّفَاقَ وَلَا مُصَالَحَةَ
بَيْنَهُمَا ...

بَابُ الْخَمْسَةِ : خَمْسَةٌ وَخَمْسَةٌ يَتَّفِقَانِ لِأَشْرَبَيْنِهِمَا
خَمْسَةٌ وَسِتَّةٌ : يَكُونَانِ مُتَحَابَّيْنِ مَا بَقِيَا ...
خَمْسَةٌ وَسَبْعَةٌ : يَكُونَانِ مُتَطَاوِعَيْنِ مَا بَقِيَا ...
خَمْسَةٌ وَثَمَانِيَةٌ : يَكُونَانِ فِي الْمَحَبَّةِ سَوَى ؛
خَمْسَةٌ وَتِسْعَةٌ : يَتَّفِقَانِ وَيَتَطَاوَعَانِ ..

بَابُ السِّتَّةِ : سِتَّةٌ وَسِتَّةٌ يَتَصَالَحَانِ أَبَدًا
سِتَّةٌ وَسَبْعَةٌ : يَخْتَلِفَانِ أَبَدًا مَا بَقِيَا ...
سِتَّةٌ وَثَمَانِيَةٌ : يَكُونَانِ فِي الْمَحَبَّةِ سَوَى لَا فَرْقَ
بَيْنَهُمَا ... سِتَّةٌ وَتِسْعَةٌ كَذَلِكَ ...

بَابُ الثَّمَانِيَةِ : ثَمَانِيَةٌ وَثَمَانِيَةٌ يَخْتَلِفَانِ مَا بَقِيَا
ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعَةٌ : لَا وِفْقَ وَلَا مُصَالَحَةَ بَيْنَهُمَا ...

بَابُ التِّسْعَةِ : تِسْعَةٌ وَتِسْعَةٌ يَفْتَرِقَانِ وَرُبَّمَا مَاتَ الرَّجُلُ أَوْ قُتِلَ...

حساب المرأة والرجل وأيهما يموت أولاً

١و٢ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ الْمَرْأَةَ : ١و٣ اَلْمَرْأَةُ تَدْفِنُ الرَّجُلَ؛

١و٤ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ الْمَرْأَةَ : ١و٥ اَلْمَرْأَةُ تَدْفِنُ الرَّجُلَ...

١و٦ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ الْمَرْأَةَ : ١و٧ اَلْمَرْأَةُ تَدْفِنُ الرَّجُلَ..

١و٨ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ الْمَرْأَةَ : ١و٩ اَلْمَرْأَةُ تَدْفِنُ الرَّجُلَ.

وَكُلَّمَا فَضَلَ مُزْدَوِجًا فَالرَّجُلُ يَدْفِنُ الْمَرْأَةَ ؛ وَكُلَّمَا فَضَلَ مُفْرَدًا فَالْمَرْأَةُ تَدْفِنُ الرَّجُلَ.....

اَلْمَقَالَةُ الثَّانِيَةُ : ٢و٣ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ ؛ ٣و٣ اَلْإِمْرَأَةُ تَدْفِنُ ؛ ٢و٤ اَلْمَرْأَةُ تَدْفِنُ ؛ ٢و٥ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ ؛ ..

٢و٦ الإمْرَأَةُ تَدْفِنُ ؛ ٢و٧ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ ؛ ٢و٨ اَلْمَرْأَةُ تَدْفِنُ ؛ ٢و٩ اَلرَّجُلُ يَدْفِنُ ؛ اَلْمَقَالَةُ الثَّالِثَةُ

١ • يتم حساب هذا الفصل على ثلاث طريقة
الحساب في صفحتي ١٢٠-١٢١- وموضح الشكل داخلها

٣ و٤ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٣ و٥ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ : ٣ و٦
اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٣ و٧ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ : ٣ و٨
اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٣ و٩ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ ....
اَلْمَقَالَةُ الرَّابِعَةُ : ٤ و٥ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٤ و٦ اَلرَّجُلُ
يَدْفُنُ : ٤ و٧ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٤ و٨ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ :
٤ و٩ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ ...
اَلْمَقَالَةُ الْخَامِسَةُ : ٥ و٦ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ : ٥ و٧
اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٥ و٨ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ : ٥ و٩ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ
اَلْمَقَالَةُ السَّادِسَةُ : ٦ و٧ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ : ٦ و٨
اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٦ و٩ اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ ...
اَلْمَقَالَةُ السَّابِعَةُ : ٧ و٨ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : ٧ و٩
اَلرَّجُلُ يَدْفُنُ : اَلْمَقَالَةُ الثَّامِنَةُ ٨ و٩ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ
اَلرَّجُلَ : ٩ و٩ اَلْمَرْأَةُ تَدْفُنُ : تَمَّتْ